

الكبرى التي دارها جلالة الملك منذ بداية هذا الوباء، قرارات حكيم، قرارات التي جنبت بلادنا مجموعة ديال المطبات، قرارات في الحقيقة ديال جلالة الملك، الله ينصرو ويطول لو في عمرو ويدخل رمضان عليه بالصحة والسلامة والعافية وعلى المغاربة قاطبة.

ومن بين القرارات التي اخذها جلالة الملك الله ينصرو، السيد رئيس الحكومة، في البداية ديال الوباء هو إحداث صندوق مواجهة جائحة كورونا. هاذ الصندوق السيد رئيس الحكومة التي ساهمتو فيه انتوما كأعضاء الحكومة كحكومة ساهم فيه جلالة الملك الله ينصرو وساهمو فيه رجال الأعمال وساهمو فيه البرلمانين وساهمو فيه الموظفين وساهمو فيه الضعفاء وساهم فيه الجميع، باش وصلنا لـ 33 مليار ديال درهم.

هاذ الصندوق، السيد رئيس الحكومة، التي اعطيتو منه دعم لـ 5 مليون ديال المغاربة مشكورين، التي كان واحد التضامن وواحد التلاحم وواحد العمل التي معروف على المغاربة في جميع أنحاء الوطن، عمل مشكورين عليه ومشكور عليه جميع المتدخلين.

كذلك، السيد رئيس الحكومة، القرارات الكبرى ديال جلالة الملك خاصة فيما يخص مجانية التلقيح وتعميم التلقيح على جميع المغاربة بالحقن، بدون مقابل من طرف شي مواطن، هاذ العمل التي في الحقيقة اطمأنوا له المواطنين في جميع أنحاء المغرب.

كذلك، تصنيف المغرب من بين العشر (10) الدول الأوائل التي في الحقيقة توفرت فيها هاذ المادة الضرورية ديال التلقيح، والتي تعتبرنا من خلال الشحنات التي توصل بهم المغرب من بين العشر (10) دول الأوائل، وهذا مجهود جبار واستثنائي ديال جلالة الملك الله ينصرو.

كذلك بغيت نوه، السيد رئيس الحكومة، بالأطر الصحية والأمن الوطني والدرك الملكي والقوات المسلحة الملكية، لأنهم كلهم بذلو مجهود استثنائي ومهم، التي جنب بلادنا واحد المجموعة ديال العواقب.

السيد رئيس الحكومة،

أنا استمعت البارح للمداخلة ديالكم والعرض ديالكم واستمعت للتصريح ديالكم واستمعت، فعلا انتوما اخذيتو قرارات بناء على التقرير ديال اللجنة العلمية في الإغلاق الكلي في سيدنا رمضان، مزيان، وطبيعي أن الحكومة خاصها تتجاوب مع التقرير ديال اللجنة العلمية، لأن هي التي عندها دراية بهاذ الموضوع، وتجاوبتو فعلا واخذيتو القرار بناء على البلاغ ديال الحكومة، ولكن بلا ما تكلفو راسكم، السيد رئيس الحكومة، العناء ديال التفكير في إيجاد حلول عملية معقولة وبديلة، لأن الحكومة ماشي آلة غير تنفذ التقارير، الحكومة خاصها تبتكر، تجتهد، تلقى حلول للمواطنين، لأن ملي تتغلقو مزيان، لأن هذه قرارات احترازية ضرورية خاصها تدار، ولكن الحكومة أشنو دارت؟ الحكومة دارت شي مجهود؟ فكرت في ذاك الفئات المتضررة؟

نعطيك مثل، السيد رئيس الحكومة المحترم، 250 ألف من أرباب

محضر الجلسة رقم 354

التاريخ: الثلاثاء 30 شعبان 1442هـ (13 أبريل 2021م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وإحدى عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الرابعة والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة البيانات التي قدمها السيد رئيس الحكومة حول "الحالة الوبائية بالمملكة: التطورات والتدابير الاحترازية والاجراءات المواكبة".

المستشار السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس المجلس:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

على بركة الله، أعلن عن افتتاح جلسة المناقشة.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيد وزير الدولة المحترم،

السيد الوزير المحترم،

زميلاتي زملائي السادة المستشارون المحترمون،

تطبيقاً لأحكام الفصل 68 من الدستور، وعملاً بأحكام المادة 273 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة العامة لتقديم تدخلات الفرق والمجموعة البرلمانية في إطار مناقشة البيانات التي قدمها السيد رئيس الحكومة حول "الحالة الوبائية بالمملكة: التطورات والتدابير الاحترازية والاجراءات المواكبة" أمام مجلسي البرلمان في الجلسة العامة المشتركة التي انعقدت يوم أمس.

وفي البداية، نتقدم لكم جميعاً بالتهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وعلى بركة الله مباشرة نشرع في المناقشة، وأعطي الكلمة لأول متدخل عن فريق الأصالة والمعاصرة في حدود 16 دقيقة.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدة والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد وزير الدولة وحقوق الإنسان (وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان)، نتمنناو لك الشفاء العاجل وتمناو لك الصحة والعافية وطول العمر، ويسخر الله في الجميع.

في البداية، السيد رئيس الحكومة، بغيت نبدا المداخلة ديال بالمبادرة

دأبوا ما عندهم ما يديرو، سادين ما كاينش ما يديرو. راه كاين واحد الجو في الشارع العام وعلى برا راه ما تصوروهش، السيد رئيس الحكومة. فكرو في هاذ الناس، لأن فئات كبيرة متضررة من هذا الأمر، ولكن ما تنلقاوش الحكومة اللي خاصها تجاوب مع هذه الفئة.

عندكم، السيد رئيس الحكومة، صناديق خصوصية فيها الملايير ما صرفتوش منها، بغيتي تعطيك الصناديق، عرفتي شحال من صندوق عندك خصوصي؟ كاين يلاه اللي صرفت فيه 6% وكاين 13%، عندك غير صندوق واحد نذكرك به فيه 31 مليار، يلاه صرفت منه 13 مليار، علاش هاذ الصناديق الخصوصية ما تفكروش كيفاش نلقاوش شي دعم عملي ومعقول لهاذ الفئات المتضررة؟ احنا كبرلمانيين نساھو بالمانضا ديالنا ولا بـ "salaire" ديالنا في هاذ رمضان، كما ساهمنا في بداية الجائحة. السيد رئيس الحكومة والحكومة أعضاء الحكومة يساهمو بالتعويضات ديالهم في هاذ رمضان لهاذ الناس. ذاك الدعم ديال الأحزاب السياسية ودعم الانتخابات تقصو منه وفكرو نخلو به مشاكل اجتماعية.

كاينة أشياء كثيرة ممكن نديروها، السيد رئيس الحكومة، عوض ما يبقاو الرموكات والكاميوات تيزوزعو القفف في رمضان وتيديرو العشوائية، هذا ديالي هذا ماشي ديالي، هذا نعطيها هذا ما نعطيهاش، ديرو حلول عملية، السيد رئيس الحكومة.

خذو القرار السيد رئيس الحكومة، وكاينة إمكانيات خاصها القرار ديالكم. القرار ديال الحكومة، إلى كان القرار ديال الحكومة هاذ الفئات المتضررة 5 المليون اللي déjà استفدتا ممكن باش نوفرو واحد الدعم في هاذ سيدنا رمضان.

السيد رئيس الحكومة،

انتوما تتعرفوا الفئات المتضررة، بالإضافة للصناعة التقليدية والمقاهي، عندك قطاع السياحة، اللي على حسب التقرير ديال وزير القطاع المعني عندك 78%، هذا التراجع عدد السياح، 78% ديال السياح اللي تم التراجع ديالهم في هاذ الجائحة، عندك الفنادق، ليالي المبيت 68% ديال التخفيضات، عندك 24.33 مليار هاذو العائدات اللي كانو تيدخلو للمغرب ما كايناش، قطاع السياحة الآن 90% فيه متضرر، واش ما فكرتوش في هاذ قطاع السياحة، لأنه هو العمود الفقري هو اللي تيعالج واحد مجموعة ديال المشاكل؟ واش، السيد رئيس الحكومة، انتوما ما عرفينش هاذ القطاع بأن خاصو دعم، خاصو إمكانيات، خاصو جلسات الحوار، خاصو تواصل مع المعنيين بالأمر وتلقاوش لهم حلول معقولة؟ راه كاين الناس اللي دارو (faillite)، كاين الناس اللي الشيكات ديالهم دفعوهم وكاين اللي مشاوا للحبس، لأن ما كاينش قرارات معقولة اللي تتبع هاذ الناس وتشوف الأضرار اللي لحقت بهم، هاذو راه مواطنين راه مغاربة راه تيسثمرو فلوسهم، الآن جات الجائحة من عند الله ماشي من عندكم، فعلا، ولكن انتوما حكومة، واش الحكومة ما تلقاش حلول؟! ما تلقاش بدائل؟!

المقاهي، هاذو كلهم متضررين، ما فكرتوش فيهم، ملي غتسدو في رمضان في النهار صاميين وفي الليل هاذ الناس سادين، ما فكرتوش في ذاك الفئات اللي غتشر، راه مليون ونص هاذو، السيد رئيس الحكومة، ديال أصحاب المقاهي، إلى قلنا مليون ونص، راه مليون ونص أسرة كلها مستفيدة واش فكرتوش فيها؟ واش قلتوا بأن هاذ المقاهي وهاذ المتضررين غتلقاوش لهم حلول عملية ومعقولة، باش تجبههم الكوارث تجبهوهم المآسي في سيدنا رمضان، اللي خاصهم يعبدو سيدي ربي؟ غيبقاو يفكرو في الخبر منين غيجبوه؟ والحكومة يلاه دارت مجهود ديال بلاغ ديال إغلاق. مزيان، ولكن ما قدرتوش تفكرو كيفاش تلقاوش حلول أخرى، السيد رئيس الحكومة.

الصناع التقليديين، السيد رئيس الحكومة، 500 ألف صانع وصناعة في المغرب ما فكرتوش فيهم؟ تخدمو هاذ الصناع التقليديين غير في سيدنا رمضان، سيدنا رمضان تغطي لهم أكثر من 6 شهور، أكثر من نصف السنة، السنة اللي فاتت لا حول لهم ولا قوة كانوا سادين، واليوم سيدنا رمضان سادين، هاذ 500 ألف ما فكرتوش فيهم، السيد رئيس الحكومة، ما فكرتوش تديرو لهم شي دعم؟ شي مقابل؟ غير (le geste) من طرف الحكومة لهاذ الصناع التقليديين، حتى الضرائب ما قدرتوش تعفوهم منها، حتى ذاك (les traites) ديال الأبنك تخلصوها بحالهم بحال باقي الناس، كأنهم في ظروف عادية.

رأفة بهاذ الناس، السيد رئيس الحكومة، رحو هاذ الصناع التقليديين، شوفو من حالهم، لقاو لهم حلول واش الحكومة عاجزة؟ واش الحكومة ما عندهاش الحلول؟ واش الحكومة ما عندهاش الفلوس؟ ما يمكنش! ما يمكنش، السيد رئيس الحكومة، تخليو الناس يعيشوا في هاذ الأوضاع المتأزمة هاذ الصناع التقليديين.

السيد رئيس الحكومة،

رمضان، احنا تعيشو في سيدنا رمضان، الزيادة في المواد الأساسية، وهاذ الناس ما لقيتوش لهم بدائل، وإلى مشيتي للسوق جميع المواد فيها زيادة، جميع المواد، السيد رئيس الحكومة. وسير للأسواق الأسبوعية، السيد رئيس الحكومة، سير للأسواق لـ (les supermarchés). سير تشوف المواد اللي كاينة الآن، هاذ الناس ما درتو لهم تعويضات، سيدنا لهم، زدنا لهم في المواد الأساسية. رأفة، السيد... راه العواشر هاذي، راه تنطلبوكم رمضان هذا، رمضان هذا، رحو هاذ الناس، ما يمكنش تغلقو الأبواب ديالكم وأبواب الحكومة في وجه هاذ الناس وتزيدو لهم في المواد وتزيدو في كلشي، ولكنما ما كاينش شي مجهود وما كاينش شي ابتكار من طرفكم، السيد رئيس الحكومة.

انتوما عارفين، السيد رئيس الحكومة، البطالة وصلت لـ 13%، عندكم تقريبا 2 مليون ديال الناس عاطلين عن العمل، هاذو شباب، في الوقت اللي كنتو تقولو غترجحو توصلو لـ 8.5% بالنسبة للبطالة وصلنا لـ 13%. هاذ الناس اللي دأبوا كانوا تبروكيليو في واحد المجموعة ديال الأمور هكيا،

تذكرو في أمور أخرى اللي وصلت بلادنا لهاذ المستوى اللي وصلنا ليه، ما بغيناش نتكلمو على العراقيين، لأن احنا في سيدنا رمضان وغدا سيدنا رمضان والموضوع تيتعلق بالجائحة وبتدابير الجائحة، ولكن ما نكتفيوش، السيد رئيس الحكومة، بالإخبار، أنت راك رئيس الحكومة، ماشي مفروض فيك غتجي الأخبار المغاربة بأن احنا قررنا نسدو، إيوا ومن بعد؟ إلى كان رئيس الحكومة تيجي تقول قررنا نسدو راه مشكل، رئيس الحكومة خاصو يقدم حلول.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد رئيس الحكومة.

وشكرا للجميع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة الآن للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

يالاها السيد الرئيس..

المستشار السيد عبد السلام البار:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على النبي المصطفى الكريم وعلى آله وصحابه أجمعين.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيد وزير الدولة،

السيدة الوزيرة والسادة الوزراء،

إخواني أخواني،

تحية خاصة رمضانية، ممتنيا لكم بقدم هذا الشهر السلامة والأجر والثواب وجلالة الملك أطيب اللحظات مع الصحة الشاملة للأسرة الملكية. أعود إليكم، السيد رئيس الحكومة المحترم، تجاوبا مع تصريحكم بالأمس، وتفاعلا مع ما جتتم به من خبر باسم الفريق الاستقلالي، حزب الاستقلال ومكون الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

السيد رئيس الحكومة،

استمعنا بإمعان وإيمعان كبير ومعنا الشعب المغربي إلى ما جتتم به من تصريح، في الحقيقة لم تحملوا جديد، كل ما هناك تعود المغاربة على الحجر الصحي.

كانت هناك إشارة إلى تخويفكم للشعب المغربي وإظهاركم أن الجو قاتم ومظلم مستقبلا، نظرا لوباء كورونا الذي تعشش من جديد واتعش وغير من صورته ومن تكوينه الكيميائي وأصبح يفتك بالإنسانية، نرجو الله سبحانه وتعالى أن يجنب الإنسانية جمعا من مكره ومن مخلفات آثاره.

السيد رئيس الحكومة،

تعود الشعب المغربي لأن ينضبط مع تعليمات سلطات الإقليمية

زجما..

شركة (La RAM¹)، السيد رئيس الحكومة، احنا نتعرفو شركة (La RAM) و70% عندها ديال الخسائر، العمال اللي كانو ديال (La RAM) كلهم جراو عليهم واحتجو واعتصمو وطلبو ورغبو، ولكن ما كاينش اللي سمع لهم، وكلهم مشردين، الأغلبية دياهم، السيد رئيس الحكومة، احنا استقبلناهم في البرلمان اسمعنا لهم، راه جراو عليهم، راه 90% من العمال ديال (La RAM)، عدد كبير، السيد رئيس الحكومة؛ رجاء في هاذ سيدنا رمضان إلى ما لقاو حلول لهاذ الفتة.

قطاع الحمامات، السيد رئيس الحكومة، جاو لعندكم وجاو للبرلمان واستقبلوهم الإخوان واستقبلناهم، راه 200 ألف ديال العمال كاين في أسميتو، راه 40 ألف حمام في المغرب مسدودة، هاذ العمال أشنو يديرو في هاذ سيدنا رمضان إلى ما فكراش فيهم الحكومة وقدمت لهم دعم الحكومة واجتهدت الحكومة باش نلقاو حلول عملية لهاذ الناس؟ أشنو نديرو، السيد رئيس الحكومة؟ واش هاذ الناس نخليهم يتشردو، نخليهم يمسيو للضياع؟ هاذو ناس راه القوت دياهم والمدخول دياهم اليومي هو من ذاك الحمامات، لا أقل ولا أكثر.

إلى الحكومة ما فكراش فيهم وخصصت لهم واحد الدعم، على الأقل في هاذ سيدنا رمضان، لأن المغاربة راه رمضان كلشي تيضامن فيه، الحكومة إلى ما تضامنش مع القطاعات المتضررة ومع هاذ الفتة الهشة والمقهورة، راه ما عندهاش مع من تتضامن، السيد رئيس الحكومة، لأن إلى قلنا 200 ألف ديال العمال في الحمامات ودرنا 40 ألف، هاذو غير الحمامات، هاذي راه فتة ماشي سهلة.

ولهذا، السيد رئيس الحكومة، ملي تتطلبو منكم تلقاو حلول عملية، راه ماشي تتفدوكم، ولكن تنساءلوكم، لأن أنت رئيس الحكومة المغاربة كاملين، أنت رئيس الحكومة ديالنا، ضروري نلجؤو لك، ضروري نوصلو لك صوت الشارع، ضروري نبلغوكم الهوموم ديال الناس.

احنا ملي نتقولو لكم الناس متضررة، الناس ما عندهاش باش تتعشى، ما عندهاش ما تاكل، راه مشكل. إلى ما فكراش الحكومة باش تلقى حلول لهاذ الناس، راه الحكومة اللي مفروض فيها تلقى حلول لهاذ الناس.

ولهذا الملتمس ديالي، السيد رئيس الحكومة، والرجاء ديالي بغينا هاذ الناس يصلبو التزاويج في البيوت دياهم، ويرفعو الأكف دياهم للمولى عز وجل ويدعيو معكم، أولا، يدعيو معكم على هاذ الحلول اللي غتقدموها لهم، لأن المساجد مغلقة، الشوارع ما يخرج إلا اللي عندو الضرورة، الناس كلها في البيوت دياهم غادي تصلي التزاويج، على الأقل تدعي معكم، تدعي معكم إلى درتو شي حلول معقولة، تدعي معكم إلى قدمتو شي دعم، تدعي معكم إلى هزيتو الحرج على الناس، على الأقل، ولكن تخليو الناس مهمومة، أودي، السيد رئيس الحكومة، احنا ما متفقيش، احنا كعارضة ما بغيناش

¹ Royal Air Maroc

"حشفا وسوء كيل"، معنى أن هاذو ها هها ما خدامينش، والضريبة لاصقة لهم المطرقة على راسهم، فين بغيتهم يمشيو؟ كيفاش بغيتهم يصومو، السيد رئيس الحكومة المحترم؟

احنا ما تنتقدوكش، نتجتهدو والاجتهاد ديالكم أصرخ به جهمرا، نتجتهدو، ولكن ذاك الشئ راه ما عندكمش الحرفية في الاجتهاد، الرؤية البعيدة المستقبلية، المبادرات، إلى جينا للبطالة لقينا وصلت لـ 13% وغتوصل لـ 14%، وتقولو لنا العام زين، كيفاش هاذ العام زين؟! وحيثو وقتلو لنا النمو غيوصل لـ 5% وها لانكماش والانكماش كان في 7%، وانتما اللي قررته. دابا غردوه لـ 5% مع بقينا خاسرين، خاصنا شحال الاجتهادات باش نوصلو غير للأصل فين كان في 2020.

الديون الخارجية راها تجاوزت، معنى آش تديرو؟ ومن حقنا كبرلمانين نحاسومكم بأدب واحترام وأخلاق، ولكن راكم ما دايرين والو، راه خاصنا توضيح، جايبنا للبرلمان، الفصل 68 من الدستور باش تقولو لنا باغين نجاهدو في المغاربة؟! هذا غير معقول!

قبل ما نديرو الإجراء، قبل ما نديرو ذيك القرار ديال القلم صافي سد، راكم تتعامل مع بنادم، راكم تتعامل مع جيش ديال البطالين وجيش ديال المحتاجين وجيش ديال الناس تيساينو هاذ الشهر باش يرتزقو فيه، هذا راه غير مقبول وغير مقبول نهائيا، كيفاش تديرو انتما اليوم تقرو. إلى هضرنا على الضرائب اللي اصبحت مديرية الضرائب دائرة العصا وتتخبط في المواطن، المراجعة تلوى المراجعة، وشوفو واش دخلو شي حاجة؟ هاذ العام ديال 2020 تيخص الضريبة توقف، لأن ما كاينش رواج.

حتى المعامل اللي كانت خدمة وتتعيطي للعامل ديالها ذاك التعويض ديال الصندوق الوطني ديال الضمان الاجتماعي راه واقفة، راه كاين ناس اللي هاذي 4 شهور ما تقاضاوش، وتتحمل مسؤوليتي فيها.

الفنادق، السيد رئيس الحكومة، مع السياحة اللي كلنا تنامنو بأن هذا قدر الله، واش كانت شي مبادرة منكم؟ هاذوك الحلاقة واش اخذوا شي حاجة من عندكم؟ موالين الحمامات، هذوك أنا اللي تيألمني هي هذوك العمال ديال المقاهي، من اللي تيغسل المواعن ومن اللي تيسربي هاذو راه واحد الجيش كبير واصبح الله كريم، رمضان في النهار ما تيجلوش في الليل ها هوما سادين، كيفاش بغيتهم يعيشو؟ هل من رحمة؟ اللهم تنتظرو المبادرة ديال سيدنا الله ينصرو، اللي بهاذ المناسبة تنهوو وتحنينو بكل تواضع أمام المبادرات الطيبة ديالو، هاذ المبادرة 22 اللي جات غتدخل الفرحة والبهجة على مجموعة كبيرة، 600 ألف 3 مليون ديال الأسر هذا كله شيء جميل، الله لا يخطي علينا سيدنا في هاذ البلاد. أقولها وأرددها الله لا يخطي علينا محمد السادس من هاذ البلاد، بالفضل ديالو راه احنايا عايشين، وبفضل التوجيهات ديالو يمكن يقوم الاعوجاج ديالكم، واخا عيا ما ينصح، وراه ما استطعتوش تلبيو ديك التوجيهات ديالو.

السيد رئيس الحكومة،

والسلطات المختصة الصحية بتجنب كل ما يمكنه الاختلاط وكل ما يمكن أن يؤثر سلبا على حياة المواطن.

فعلا، كانت البلاد كان المغرب رائدا وسباقا، واستجاب المغاربة قاطبة لنداء جلاله الملك، سيما وكان أول متدخل بالتلقيح، أول من استعمل الجرعة ضد هذا الوباء، كانت هذه إشارة قوية إلى غيرة جلاله الملك على شعبه وتطوعه لخدمته.

إذن، بالنسبة للمغاربة تعودنا الحجر الصحي، تعودنا أننا نعقوم باليدين، تعودنا أننا وخرجت عندنا إشارات وحدة أخرى في إطار السلام إلى آخره، كلها كانت إيجابية، وتوقفنا فيها، غير أن الدعم النفسي والتوجيهات الحثيثة لجلالة الملك وفقتمكم، السيد رئيس الحكومة، لتجنب الآثار، حتى أصبح المغرب رائدا وأصبح يضرب به المثل في إفريقيا وفي الدول المتقدمة الأوروبية وغيرها.

إذن استطعنا أن نكبح خطر هذا الفيروس بفضل الدعم الكبير والمراقبة الحثيثة لجلالة الملك، رغم كل ما حملته هذه الجائحة من انكماش اقتصادي وما حملته من مآسي اجتماعية كبيرة وكبيرة جدا، فما هو دوركم أتم، السيد رئيس الحكومة؟

اليوم، كنا تنتظرو ومعنا الشعب المغربي مع حلول الشهر الفضيل إلى الساع إلى تصريحكم غادي تجيبو لنا شي خبار، وعلاش جتوه لنا؟ واش موالين تقولو لنا أحيو ها آش غنديرو؟ تديرو تقولو لكم الله يسخر. انتما تبارك الله حكومة مكتملة وتعطيونا ها أشنو نديرو تنفرضو علينا تقولو اللهم آمين.

استغليتو العطف ديال الشعب المغربي لجلالة الملك، ها احنا انضبنا ومازال ننضبو وجا رمضان ومازالين مستعدين أننا ما نخرجوش من المغرب حتى الفجر أو حتى 6 صباح، هذا شيء جميل، ولكن أشنو قدمنا من بدائل لهاذ الناس؟ واش فكرتو أن في رمضان القهاوي ما تيجلوش وفي الليل ها هها غادي يسدو؟ والعدد الهائل الملايين اللي تنشتغل مع القهوة، واش فكرتو أن تعطيو دعم لهاذ العمال، هذاك النادل (le garçon de café) أشنو غادي ياكل؟ وهو يعيش اليوم لليوم، واش كاين شي مغربي من هاذ الفئة تتوفر؟

السيد رئيس الحكومة،

علينا أن نجتهد وبدقة كبيرة للفئات التي ستتضرر، أولها عمال المقاهي. التجار الصغار، كنا يعلم الطقوس المغربية من بعد الفطور ومن بعد صلاة التراويح، كنجيو نتخرجو بوليداتنا، كنجيو نتبعضو كيتنتعش الاقتصاد المحلي، هاذ الشئ ما غيبقاش.

هاذوك التجار الصغار في رمضان راه تتعرفو كيفاش، ما تينشطو حتى لبع المغرب، إذن احنا هنا أمام واحد سير أسيدي راه احنا قرنا، احنا قرنا، مزيان، وذيك الفئات الهشة نهضرو هضرنا على المقاهي وهي كارثة كبيرة، مصاب كون كانت هاذ الحكومة تفهم غير من الضرائب، دابا دائما

جبتبها بالتمام والكمال.

المستشار السيد عبد السلام البار:

ما نعاودش نسمع شي واحد يعقب، ينوض يهضر واخا، نخرجو للساحة ونهضرو، مزيان.

السيد الرئيس:

طيب، شكرا، شكرا.

المستشار السيد عبد السلام البار:

.. ولكن باش نسمع شي واحد تيعقب، لا. هاذي غير أخلاقية.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس.

ما كاينش تعقيب، ما كاينش تعقيب.

أعطي الكلمة الآن لفريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

في البداية أود أن أتقدم لكم السيد الرئيس، السيد رئيس الحكومة، ومن خلالكم لكافة أعضاء الحكومة وكل المستشارين والمستشارات وكافة المواطنين والمواطنات بأحر التهاني وأطيب التمنيات بحلول هذا الشهر الكريم، سائين المولى عز وجل أن يتقبله منا ومنكم وأن يبارك مساعدتنا بما فيه خير ورقى بلادنا، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة أمير المؤمنين وأن يمتعه بوافر الصحة والعافية، إنه سميع مجيب.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

نغتم هذه الفرصة لتثمين مبادرتكم المعبرة بالتواصل مع المؤسسة التشريعية من خلال الفصل 68 من الدستور، ومن خلالها مع الرأي العام الوطني بشأن مستجدات الحالة الوبائية، التي تعرفها بلادنا إلى جانب باقي بلدان العالم، وقدر عاليا الجهود التي تقوم بها الحكومة في سياق المواجهة المستمرة منذ أزيد من سنة ضد جائحة كورونا وتداعياتها على المستويات الصحية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

وفي هذا السياق نجد الاعتزاز بناحنا الجماعي في المرحلة الأولى من هذه الجائحة، ذلك النجاح الذي تحقق بفضل المقاربة الاستباقية التي اعتمدها بلادنا، وهو ما جعلها محل إشادة دولية في التعاطي مع هذا الوباء وتداعياته وهو النجاح الذي ما كان ليتحقق لولا التعاون الجماعي، الذي ساد بين مختلف المؤسسات، وعلى رأسها جلالة الملك بتوجهاته السامية، ومؤسسة الحكومة بمختلف قطاعاتها والمؤسسة البرلمانية والفاعلين

أنا ما تنبخس العمل ديالكم، تتقومو بالواجب، ولكن ذاك الواجب ديالكم بحال اللي ماشي وهو ناعس، تيحلم راسو راه تيمشي، وفي التالي تيصبح ناعس بلاصتو جالس، معنى لا تطور، المواطن أصبح يشتكي من التصرفات ديالكم ومن انعدام المبادرات الإيجابية ديالكم بقدر ما أنه يقول "لا حول ولا قوة إلا بالله".

السيد رئيس الحكومة،

راه ما تنتدوكشاي من أجل الانتقاد أو المعارضة، هاذي أصوات ديال الشعب المغربي، هاذي الواقع والدور ديالنا كمعارضة نيهوم، هل من مبادرة إيجابية لإيقاظ العمال اللي مدفوعين للهلاك؟ إلى هضرنا على مومي الحفلات.. جميع المطامع كلهم.

غنضرو على واحد الحاجة اللي هي مهمة جدا، واش عارف، السيد رئيس الحكومة، أن الغلاء ديال الفاكهة في هاذ رمضان ما عمرو ما كان، واش تتعرفو التفاح فين وصل؟ البنان؟ اللبمون؟ إيوا هاذو الفواكه البسيطة اللي كل عائلة تدخلهوم، راه أصبح ميزانهم من ذهب.

إلى هضرنا على الخضرة، سير شري بطاطا واللوبيا والفنجلة والباذنجان راه ما بقاتشي هاذ الأسعار قابلة أن الإنسان اللي ما خدامش يشرها، ونعطيوه 40 ألف ريال، 2000 درهم، واش كاين شي مواطن اليوم يعيش بـ 2000 درهم؟! راه احنايا اليوم تنغامرو بهاذ الشعب وتحملو مسؤوليتكم لهاذ الكارثة الاجتماعية اللي كاينة.

الآن، الشعب، عموم الشعب تتسخط على الأحزاب السياسية وعلى البرلمان وعلى هذا، فاقدة الثقة نظرا للسلوكات لأن هي سلوكات غير محسوبة العواقب ديالكم، السيد رئيس الحكومة ومجموعتكم.

فأنا تتأكد لك كوطني من الشارع، نبض الشارع تنسمعو يوميا آش تيتسمع، واش كاين شي خدمة، واش كاين شي..؟ يلاه مصاب تخليو لنا غير اللي خدامين ما تجربوش عليهم، لأن ما كاينش الحسم، ما كاينش شي حوار، ما كاينش مبادرة خلافة لتشجيع الاستثمار.

احنايا تتأكدو لكم، السيد رئيس الحكومة، أنكم خاصكم تراجعو الحساب. صحيح، نخافو على راسنا، نحافظو على الساكنة، وها احنا مستعدين وولفنا ولكن باش؟ راه الناس خاصها تقنات، راه كاين روح البشر وكاين المال، الله سبحانه وتعالى دائما في الآيات تيسبق المال على النفس، "المال والبنون"، "إنما أموالكم وأولادكم"، "تبلون في أموالكم" عاد "أففسكم"، معنى راه نشوفو الاقتصاد هو قطب الرحي، هو اللي غيكن لو بني هاذ البلاد.

كنتمني لكم التوفيق، السيد رئيس الحكومة، والسداد وترجعو إلى جادة الصواب.

شكرا.

السيد الرئيس:

شكرا، شكرا السيد الرئيس.

مباشر، سيما وأنا مقبلون على شهر رمضان المبارك. وفي هذا السياق نتمن ما أعلنتم عنهم يكون الحكومة أبرمت 8 عقود برامج بالنسبة للقطاعات الاقتصادية المتضررة، تم الشروع في تنزيل بعضها، فيما سيتم تسريع ما تبقى منها وفق جداول زمنية وإجراءات مصاحبة لتمكين هذه القطاعات من استئناف أنشطتها في أقرب الآجال وحماية مناصب الشغل، لكن وطبعاً نحن نعرف بأن الإمكانيات المالية للدولة لا تسمح بتغطية جميع الاحتياجات، خصوصاً في ظل تعثر الكثير من المداخيل بالنسبة لميزانية الدولة، وخاصة موارد السياحة وغيرها، لكن نريد منكم توضيحاً، السيد رئيس الحكومة، فيما يتعلق بكيفية تعاطي الحكومة مع الشرائح المختلفة المتضررة من إغلاق المطاعم والمقاهي والباعة المتجولين ومختلف الأنشطة الاقتصادية المتضررة من جراء القرارات الأخيرة، هل هناك تقديرات لحجم المتضررين ونوعيتهم؟ هل هناك تصور دقيق لكيفية تعويضهم والتخفيف من معاناتهم، علماً أن عدداً كبيراً منهم ينتمي إلى القطاع غير المهيكل وليس مصرحاً به لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي؟ وهناك فئات واسعة تغتم فرصة هذا الشهر الفضيل من أجل العمل بعد الإفطار لكسب قوتها اليومي وهل ستسمحون مثلاً باستمرار نظام التوصيل المطعمي بالنسبة للمقاهي والمطاعم؟

وفي هذا السياق ندعو إلى العمل على تشجيع قيم التضامن والتآزر والتكافل بين المغاربة وتشجيعه واعتناء أجواء الشهر الفضيل لتشجيع تنظيم حملات الدعم والتضامن والتزام بين فئات المجتمع المغربي المعطاء، عوض التصييق الذي تمارسه بعض السلطات المحلية على مثل هذه الأنشطة. ونغتنم هذه المناسبة للتنويه بالعمل الكبير الذي تقوم به مؤسسة محمد الخامس للتضامن وفق التعليمات الملكية السامية بتنفيذ وإطلاق عملية الدعم الغذائي لفائدة الفئات المعوزة بمساهمة مالية من طرف وزارة الداخلية ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

السيد رئيس الحكومة،

إننا إذ نتمن ما تقومون به من أجل مواجهة هذه الجائحة نوجه من خلالكم الرسائل التالية:

1- بقدر تنويعنا بالمقاربة الاستباقية والوقائية في التعاطي مع الوباء، ندعوكم إلى اعتماد المقاربة الوقائية والحقوقية والبيداغوجية والاستباقية في التعاطي مع الاحتجاجات السلمية، ذلك عبر آلية الحوار الاجتماعي والحوارات القطاعية، ففي نظرنا لا يمكن تقييد الاحتجاجات إلا عبر فتح باب الحوار مع ممثلي الشغيلة المغربية وتغليب منطق التواصل معها؛

2- لا تخفى عليكم المكانة التي تحتلها صلاة التراويح في قلوب المغاربة. صحيح أن هذه النافذة كانت تصلى بشكل فردي وجماعي في عهد الرسول ﷺ، لكن هناك حاجة اليوم للتوضيح والبيان من طرف أهل الاختصاص، سواء من طرف العلماء والخبراء بهذا الفيروس

الاجتماعيين والاقتصاديين، ناهيك عن التجاوب الكبير للمواطنين والمواطنات.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

نحن نتمنى في مثل هذه المحطات أن نترفع في مناقشة موضوع الجائحة عن معادلة الأغلبية والمعارضة، لأننا بصدد وباء عالمي، ولا يعد هذا الوضع الصعب والمقلق خاصاً بالمغرب، وإنما هو وضع مشابه لجميع الدول التي شهدت موجة ثانية من تطور كوفيد 19، وذلك لسبب بسيط يكمن في صعوبة توقع مسار هذا الفيروس وتطوره، وأن الحل الوحيد الذي اهتدت إليه البشرية إلى حدود الساعة لا يجد من هذا الوباء إلا بالإجراءات الوقائية والاستباقية، وفي مقدمتها تقليص حركة البشر، وهذا ما لجأت إليه العديد من الدول لما فيه مصلحة مستقبلية للمجتمع ككل، حيث تسجل التقارير والدراسات الدولية أن الدول التي تصدت للموجة بإجراءات استباقية في بدايتها استطاعت التحكم فيها، مقابل دول أخرى تراخت في بداية الموجة وترددت في اتخاذ القرارات الصعبة في الوقت المناسب، إلى أن وجدت نفسها على وشك انهيار منظومتها الصحية، مما اضطرها إلى اتخاذ قرارات أشد وأقسى فيما بعد.

لذلك فإننا في فريق العدالة والتنمية ومكون الاتحاد الوطني للمغرب نساند القرارات الأخيرة المتخذة، ونفهم حشيتها وسياساتها، خصوصاً ونحن نتأهب لاستقبال شهر رمضان المبارك، ونتمن أيضاً استعداد الحكومة للإنصات والتواصل مع الرأي العام وتزويده بالمعطيات والمعلومات والحقائق الدقيقة، التي يكشف عنها تطور هذا الفيروس كل يوم.

وفي هذا السياق ندعوكم للمزيد من التواصل واعتماد سياسة تواصلية مستمرة، سواء عبر القطاعات الحكومية المعنية أو من خلال أعضاء اللجنة العلمية لتقديم الأجوبة الدقيقة حول الكثير من الأسئلة الوجيهة التي يطرحها المواطنون، والتي يتم استغلالها من طرف بعض الجهات التي أصبح شغلها الشاغل هو استغلال أي شيء تعتقد أنه سيساهم في إضعاف حزب العدالة والتنمية في الانتخابات القادمة، ولم يعد يهتماً بالصحة العامة للمواطنين والمواطنات ولا وضع هذا الوباء ولا المستقبل السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمغرب، وقد سمعنا في بعض وسائل الإعلام، بعض الخطابات السياسية الشعبوية التي تستهدف دغدغة مشاعر بعض الفئات الاجتماعية، مستهينةً بذكاء المغاربة الذين يميزون جيداً بين خطاب الصدق والوضوح وبين خطاب المناورات والتدليس وتزوير الحقائق، وعلينا أن نشق في ذكاء الشعب المغربي وأن نشق أيضاً في قدرته على التمييز.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إن تأييدنا في فريق العدالة والتنمية للقرارات التي اتخذتها الحكومة للتصدي لهذه الموجة لا يعادله إلا تفهمنا لحالة القلق التي يعبر عنها بعض المواطنين، لاسيما من انعكاسات هاذ القرارات على الوضعية الاقتصادية والاجتماعية لبلادنا عامة، وخاصة الشرائح الاجتماعية التي ستتضرر بشكل

والتدابير الاحترازية المتخذة للحد منها، نود في الفريق الحركي أن نساهم ببعض الملاحظات، معززة باقتراحات وهي على الشكل التالي:

1- لا يمكننا في البداية إلا أن نوه بمجهودات بلادنا بمختلف مؤسساتها بقيادة حكيمة لجلالة الملك مُجدِّ السادس نصره الله وأيده في مقاومة الجائحة على مدى أزيد من سنة، كما نغتنم هذه المناسبة للتعبير مجدداً عن كبير الامتنان وعظيم العرفان لجلالة الملك أعزه الله على حرصه الملوي السامي على توفير اللقاح الجماعي وبشكل مجاني في ظل سوق دولية مطبوعة بالتنافس الشرس، مما حقق السبق لبلادنا إقليمياً وجمهويًا وقارياً ودولياً؛

2- علاقة بما سبق ومن باب الواقعية، لا يمكننا إلا أن نتفهم التدابير الوقائية المتخذة بغية الحد من خطورة الجائحة وتمدها، لا من حيث عدد الوفيات أو الإصابات، معترين في هذا الإطار بتوصية الخبراء المغاربة وبالهدف الأسمى المتمثل في جعل الصحة الجامعية ومصلحة الوطن فوق كل اعتبار.

وفي نفس السياق، نتفهم كذلك حجم الضرر الاجتماعي والاقتصادي لفئات عريضة من المجتمع جراء القرارات الصعبة المتخذة، وتلكم، السيد رئيس الحكومة، هي المعادلة الصعبة التي عليكم وعلينا جميعاً حلها، فلا يكفي لمدير الشأن العام أن يركن للحلول السهلة والاكتفاء بتدبير الوضعيات، بل ينبغي عليه الاجتهاد في إبداع الحلول، لأن اتخاذ الإجراءات بدون رؤية مجرد تأجيل للأزمة، وبالمقابل فإن تملك رؤية بدون إجراءات مجرد حلم، لهذا فحساسة المرحلة تتطلب إجراءات مؤطرة برؤية تصنع البدائل لكل قرار مؤلم؛

3- على هذا الأساس، ومن منطلق أن هناك دائماً في الإمكان أبداع ما كان، واستحضاراً للخريطة الوبائية لبلادنا مجالياً، هل كان ضرورياً تعميم الحجر الصحي لئلا على كافة التراب الوطني؟ أليس بالإمكان تديبه مجالياً حسب الوضعية الوبائية جمهويًا وإقليمياً؟ علماً أن قانون الطوارئ الصحية ونصوصه التطبيقية تنص على السلطة التقديرية للسادة الولاة والعمال؛

4- لهذه التدابير الاحترازية المتخذة والضرورية، خاصة في ظل ضبابية مستقبل الجائحة، تداعيات اقتصادية واجتماعية على العديد من القطاعات والخدمات، ألم يكن ممكناً بناء إستراتيجية قبلية واستباقية لمواجهة هذه التداعيات المؤكدة والتي ستضعف خلال شهر رمضان الأبرك، بدل الاكتفاء بحيز زمني ضيق لا يتعدى أسبوع؟ فكيف سنواجه الوضعيات الاجتماعية لأرباب ومستخدمي المقاهي والمطاعم والصناع التقليديين والعمال بالقطاع السياحة والعاملين بالقطاع غير المهيكل في المدن والقرى ومهنيي النقل وغيرهم، بدءاً من ليلة الغد فاتح الشهر الفضيل؟ خاصة في ظل توسع قاعة الهشاشة الاجتماعية التي كشفت عنها الجائحة بشكل أدق وأكبر من مختلف المؤسسات الإحصائية والأرقام الرسمية التي يتم إعلانها؛

5- السيد رئيس الحكومة المحترم، الجائحة دروس وفي صدارتها حاجة لبلادنا إلى إعادة النظر في مجموعة من السياسات العمومية، بغية تحقيق

وتزايد مخاطر انتشاره في التجمعات التي لا تستثني أوساط المصلين وأيضاً حاجة الناس للفهم والاستيعاب من طرف علماء الشريعة، الذين عليهم واجب البيان وعلاقة هذه القرارات بحفظ النفس وحفظ الدين أيضاً؛

3- نطالب من خلالكم، السيد رئيس الحكومة، مسؤولي الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة أن يتقوا الله في هذا الشعب خلال هذا الشهر الفضيل وأن يكتفوا من البرامج الإعلامية الهادفة وأن يغتنموا فرصة إقبال المغاربة على متابعة برامج القنوات الوطنية من أجل مصالحة المغاربة مع إعلامهم الوطني، ولا سيما الإعلام المرئي عبر البرامج الحوارية الهادفة والإنتاج الفني الراقي؛

4- ومن أجل تعزيز من مناخ التلاحم والثقة بين الدولة والمجتمع، وفي إطار نفحات هذا الشهر العظيم، شهر الرحمة والغفو، يحدونا أمل كبير للانتباه إلى الوضع الحقوقي ببلادنا واستلهم روح الإنصاف والمصالحة من أجل إطلاق مصالحة وطنية شاملة ومعالجة كافة الملفات الحقوقية العالقة والعمل على إطلاق سراح بعض المعتقلين على خلفية الاحتجاجات الاجتماعية والصحافيين المعتقلين والمتابعين، ومنهم من هو مضرب عن الطعام خلال هذه الأيام، وهي فرصة نغتنمها لمناشدتهم من أجل توقيف إضرابهم عن الطعام، حفظاً لأنفسهم وأرواحهم، مع الأمل من أجل الطي النهائي لهذه الملفات.

وفي الأخير نرجو من الله تعالى العلي القدير أن يكتب لنا وإياكم الرحمة والمغفرة في هذا الشهر الفضيل، وأن يرفع عنا هذا الوباء وعن البشرية جمعاء، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن للفريق الحركي.

المستشار السيد الطيب البقالي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني ونحن نستقبل شهر رمضان الكريم أن أتقدم بأصدق التبريكات إلى أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك مُجدِّ السادس نصره الله، سائلاً الله جل علاه أن يديم على جلالته نعمة الصحة والعافية وأن يعيد أمثال هذا الشهر الفضيل على بلادنا وهي تنعم بمزيد من الأمن والاستقرار والازدهار.

تفاعلاً مع عرضكم، السيد رئيس الحكومة، حول بيانات جائحة كورونا

ناهيك عن القطاع غير المهيكل من الباعة المتجولين.

في هذا الإطار، أتناول الكلمة باسم فريق التجمع الوطني للأحرار، لمناقشة هذا الوضع أو هذا الموضوع، مبرزاً بأن القرار صعب جداً علينا وعليكم وعلى جميع المغاربة، ولكن كما قلت، السيد رئيس الحكومة، بالنظر إلى الوضعية الوبائية وما رافقها من صعود مخيف للحالات المتحورة استدعت من الحكومة اتخاذ مثل هذا القرار، والذي جاء بناءً على مشاور عميق بين أعضاء اللجنة العلمية، والتي - بالمناسبة - نشكرها على كل الجهود المبذولة، ومؤكدين داخل فريق التجمع الوطني للأحرار، بأننا نغورون بعلمائنا وبالأطباء المغاربة الذين يتواصلون باستمرار وعبر مختلف الوسائط مع المغاربة، يبذلون مجهودات خرافية من أجل تحليل الوضعية الوبائية التي تبدو مستعصية وصعبة، جعلت العالم بأسره يتربص بالفرج والمعجزة الربانية التي تخلصنا من هذه الجائحة اللعينة، التي أدخلتنا جميعاً إلى غرفة الانتظار.

بلادنا قامت بمجهودات خرافية من أجل احتواء تداعيات الجائحة، بفضل حنكة وتبصر جلالة الملك حفظه الله، حيث أصبحنا والله الحمد نموذجاً في التدبير الجيد للحد منها عبر إقرار إستراتيجية وطنية ناجعة وفعالة للتلقيح، تمر وفق أسلوب شفاف نال رضا جميع المغاربة ونوهت به مختلف الدول والمنظمات الدولية الراصدة لتطور الوباء في العالم بأسره، وهذا هو المهم بالنسبة إلينا.

السيد رئيس الحكومة،

من حسنات أزمة كورونا كذلك وتداعياتها، جعلت بلادنا والله الحمد تسرع من وتيرة فتح ورش الحماية الاجتماعية، الذي يعد مشروعاً مجتمعياً كبيراً، تبناه جلالة الملك قبل الجائحة، ويقوده اليوم بكل اقتدار وحزم وصرامة، بل وحدد له تاريخ واضح لإنجازه وهو سنة 2025، من منطلق تلازم تحقيق التنمية الاقتصادية مع النهوض بالمجال الاجتماعي.

في هذا الإطار، اتخذت مشكورين عدة إجراءات للتحكم في الوضع الوبائي من جهة، ودعم الفئات الهشة المتضررة من تداعيات هذه الجائحة والعمل على الحد من آثارها السلبية على الوضع الاقتصادي للبلاد، طالبين منكم، باسم فريق التجمع الوطني للأحرار، إقرار دعم لفائدة أرباب المقاهي والمطاعم، خصوصاً وأن أغليتهم غير مصرح بهم، وتمتيع هذه المقاولات الصغيرة من تحفيزات ضريبية أو إعفاءات مؤقتة لكل من يشتغل في إطار منظم ويصرح بمستخدميه، من أجل مساعدتهم على تجاوز هذه المحنة وهذه الوضعية الصعبة والظرفية، دون أن ننسى المقاولات السياحية ومستخدميها ومقاولات الصناعة التقليدية ومختلف الصناع التقليديين، منوهين بمختلف الإجراءات التي قامت بها الوزارة الوصية، وما زالت تدعم المتضررين في القطاع، خصوصاً وأن هذا القطاع المنتج والحيوي والذي استثمرت فيه بلادنا الشيء الكثير، لن يقف من جديد إلا بعد خمس (5) سنوات على الأقل من زوال هذه الوضعية، لذلك لا بد من المواكبة والمصاحبة المستمرة

المناصفة والعدالة المالية والانتقال من ثقافة التماسك الاجتماعي إلى منطق التنمية والعدالة الاجتماعية، ومدخل ذلك هو التعجيل بتنزيل القانون الإطار الحماية الاجتماعية والعمل على تقنين التضامن والدعم الاجتماعي عبر تجميع مختلف البرامج والصناديق المشتتة على عدة قطاعات حكومية ومؤسسات عمومية في آلية مؤسساتية موحدة مؤطرة بالسجل الاجتماعي المنتظر.

ولأن المناسبة شرط، ألم يكن من الممكن تفعيل آلية التضامن الوطني مرة أخرى لدعم الأسر المعوزة في هذا الشهر الفضيل لما يصاحبه من تكاليف على هذه الأسر؟

6- وختاماً، وإذ نجد الدعوة لكافة المواطنين والمواطنات إلى التعاون والتقيّد بالتدابير الاحترازية لتجاوز هذه الأزمة الوبائية، فإننا ندعوكم، السيد رئيس الحكومة، ومن خلالكم الحكومة وكافة مؤسسات الوساطة المؤسساتية إلى تقوية التواصل والتعبئة والتأطير لوضع حد لمظاهر الاحتقان الاجتماعي الذي تعرفه عدة قطاعات، وفي صدارتها قطاعي التعليم والصحة والانتصار لثقافة الحوار المجتمعي، تعزيزاً للسلم الاجتماعي المميز دوماً وأبداً لوطننا العزيز، لأن بلادنا في حاجة في هذه المرحلة إلى تقوية الجبهة الداخلية للخروج من نفق هذه الأزمة الوبائية وبناء جسر نموذج التنموي الجديد بروح وطنية صادقة، لا ترهن المواقف بالمواقع ولا تربط الزمن بالتنموي المنشود بالزمن الانتخابي العابر.

رمضانكم مبارك سعيد.

وشكراً لكم.

السيد الرئيس:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد البكوري:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء والمستشارون المحترمون،

من الحسنات التي جاء بها دستور 2011 هو إعطاء السيد رئيس الحكومة الفرصة للتواصل مع الشعب عبر ممثليه داخل مجلسي البرلمان بخصوص كل القضايا التي تستأثر باهتمام الرأي العام وتكون محطة انشغالاته، ولعل اتخاذ قرار حضر التجول الليلي، بناءً على قرار الحكومة القاضي بتجديد حالة الطوارئ الصحية، والتي تزامنت مع حلول شهر رمضان الأبرك وما يفرضه هذا الشهر الفضيل من طقوس وعادات تعبدية وروحانية، مما يستحيل معه على المغاربة القيام بها في ظل هذه الظروف، ناهيك عن الآثار الاقتصادية الوخيمة على العديد من القطاعات التي كانت تنتعش بفضل هذه المناسبة الدينية، ولعل أبرزها المقاهي والمطاعم، حوالي 200 ألف مقهى ومطعم كانت تشغل حوالي 2.5 مليون عامل وعاملة،

إعلاميا، قنواتنا العمومية مطالبة بفتح آفاقها، بفتح أبوابها للنقاش العمومي حول الموضوع، في إطار ما ترسمه الدولة من إستراتيجيات، ما ترسمه الدولة من خطط.

اليوم، السيد رئيس الحكومة، نحن جاوزنا السنة بقليل منذ بدأنا الحجر الصحي، ويحق لنا اليوم أن نقف لنقوم مدى نجاحنا في الإستراتيجية الوطنية لمحاربة الوباء، نعتز بكلد أننا اتخذنا القرارات الصائبة في حينها، قرارات استباقية مكنت بلادنا من أن تكون نموذجا بين دول العالم، والنتائج، خاصة على المستوى الصحي، تبرز أننا اخترنا الطريق الصواب.

صحيح، هناك تداعيات، تداعيات اقتصادية، تداعيات اجتماعية، تداعيات نفسية، لكن بالمقابل إذا كنا قد قيدنا الحرية، حرية الحركة وغيرها، فإن بالمقابل الدولة قامت بمجهود على المستوى الاقتصادي لدعم المقاولات وعلى مستوى القروض، على مستوى التسهيلات، وقامت بمقاربة اجتماعية لدعم بعض الفئات المتضررة، وأيضا هناك ما هو مكسب حقيقي في هذه السنة، والذي يجب أن نعتز به وهو المقاربة التضامنية التي نعتز بها والمتجسدة في صندوق "كوفيد-19"، والذي أظهر أن التضامن شرط للمواطنة، وعندما تكون المواطنة بالفعل يكون التضامن.

أيضا، استطعنا فيما يتعلق بالإستراتيجية الوطنية للتلقيح، رغم صعوبة المرحلة أن نتمكن في إطار استباقي من البدء، مقارنة مع دول كثيرة، في تلقيح المواطنين والمواطنات، وكذلك مسألة المجانية التي أمر بها صاحب الجلالة، وأيضا التجاوب التلقائي للمواطنين والمواطنات والتفاعل مع توجهات الحكومة، كذلك تعثر إمدادات التلقيح ليس بأيدينا بطبيعة الحال، هذا شيء تحكمه عوامل خارجية، ولكن أملنا أن تواصل حملة التلقيح عما قريب.

السيد رئيس الحكومة،

جاء بيانكم حول الوضعية الوبائية بتزامن مع بداية الشهر الكريم، وبالمناسبة تمني رمضان كريما لجميع المغاربة، وتتمنى لهم التقوى والغفران.

ليالي رمضان، السيد رئيس الحكومة، شهر رمضان هو شهر استثنائي بامتياز، ليل رمضان نهار، ليل رمضان نهار اقتصادي واجتماعي وروحي، لذلك فالتعامل، لأن الحكومة في قرارها لم تغير شيئا، ما كان ساريا هو ما سرى على شهر رمضان، فقط بدل الساعة التاسعة ليلا قلنا الساعة الثامنة بالتزامن مع رجوعنا إلى ساعة غرينتش، لكن ليل رمضان هو العصب الحقيقي للحركة الاقتصادية والحركة الاجتماعية والحركة الروحية.

لذلك، يتطلب من الحكومة مقارنة، مقارنة للتخفيف من الأضرار المحتملة لهاذ القرار على كثير من الفئات الاجتماعية وعلى كثير من المواطنين، الفئات الهشة خاصة، الفئات الهشة التي تشتغل في القطاع غير المهيكل والتي ليس لها تغطية اجتماعية والتي تحتاج إلى دعم حقيقي في هذه المرحلة، لأننا ندرك أن أنشطة حقيقة ستختفي في هذا الشهر: المقاهي، المطاعم، المهن المرتبطة بشهر رمضان، المهن التي لا تكون إلا في شهر رمضان، وهي

للقطاع في إطار مقارنة تنخرط فيها الحكومة بشكل شمولي لتفادي انهيار كل المكتسبات المحققة.

بالرغم من كل هذه الظروف الصعبة، إلا أن بلادنا، والله الحمد، استطاعت الصمود بفعل يقظة جلاله الملك، الذي جعل صحة المغاربة فوق كل شيء، وتابع كل صغيرة وكبيرة لكي تمر هذه الجائحة بأقل الخسائر، تدخل شخصا لكي تكون مملكتنا الشريفة من الأوائل التي تباشر عملية التلقيح، حقق مكاسب دبلوماسية كبيرة لصالح قضيتنا الأولى، أقر إصلاحات مؤسساتية من خلال إحداث صندوق مُجدد السادس للاستثمار وغيرها من الإجراءات الأخرى التي قاربت 500 إجراء عبر لجنة اليقظة الاقتصادية التي أحدثتها للمواكبة والتتبع.

الشكر موصول أيضا للفريق الطبي، المدني والعسكري، الذي يربط في الصفوف الأمامية، يكابد التعب والإرهاق ويصارع من أجل محاصرة الوباء. التحية والتقدير كذلك أيضا، لأجهزتنا الأمنية الصامدة وحضورها الميداني وتدخلاتها المحورية في كل ما هو مرتبط بتدبير الجائحة، عمل بطولي سنكون عديمين إذا لم نثن عليه وقدره، ولا يسعنا إلى أن نرفع القبعة لكل هؤلاء على أن نساعد المغاربة على التحلي باليقظة والالتزام بقواعد السلامة والتباعد الجسدي وارتداء الكمامة، رغم تعبنا جميعا، لأنه ليس هناك حلول أخرى.

وأخيرا، فريق التجمع الوطني للأحرار بوضوح مواقفه، يرفض الركوب على هذه الأزمة، ويؤكد على صواب قرار اللجنة العلمية التي تشتغل إلى جانب السيد وزير الصحة في تمديد حالة الطوارئ، ويشدد على ضرورة تكثيف التنسيق بين مختلف القطاعات المعنية، وتكثيف التواصل أيضا مع المواطنين والمواطنات والتحلي بالمرونة في التعاطي مع حالات خرق الطوارئ، خصوصا وأن لهذا الشهر الفضيل طقوسا وتقاليد ما بين العائلات المغربية.

والسلام عليكم ورحمة الله.

رمضان مبارك سعيد.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة الآن للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

خيرا فعلمت، السيد رئيس الحكومة، بإعالمك للفصل 68 من الدستور للتواصل مع مجلسي البرلمان حول موضوع آني حاضر وبهم جميع المغاربة. فعلا، إننا في حاجة إلى التواصل بين المؤسسات وإلى تداول المعلومة وإلى تداول الخبر اليقين.

التواصل أيضا نحتاج إليه ليس فقط مؤسساتيا، ولكن نحتاج إليه

السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم،
السيد رئيس الحكومة المحترم،
السيدات والسادة الوزراء المحترمون،
زملائي المحترمون،
رمضان مبارك سعيد.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

لا تفوتنا الفرصة أن نثمن بافتخار المجهودات الحثيثة والتدابير الحكيمة التي دبرت بها بلادنا، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك حفظه الله، لهذه الأزمة الصحية، حيث وضعت صحة وسلامة المواطن المغربي على رأس الأولويات، كما تجندت الدولة بمختلف مكوناتها لمواجهة هذه الجائحة والحد من تداعياتها الاجتماعية والاقتصادية.

كما ننوه بهذه المناسبة بالحملة الوطنية للتلقيح التي أطلقها جلالته الملك، قائد الأمة وراعيا، التي وضعت بلادنا في مراتب مشرفة ضمن مصاف الدول الكبرى.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إن استئناف النسيج المقاوطني للعمل في ظل هذه الأزمة راجع بالدرجة الأولى للتدابير التي اتخذتها الحكومة مشكورة، والتي مكنت من الحفاظ المقاوطني على مناصب الشغل من خلال رزمة من التدابير الاقتصادية والجباية والمالية والاجتماعية والصحية، غير أن استمرار المقاوطني التي تمكنت من استئناف أنشطتها بعد فترة الإغلاق الكلي، تبقى رهينة بالحفاظ على القدرة الشرائية وتوازي قاعدة العرض والطلب الداخلي والخارجي، وهو ما ينبغي للحكومة أن تتعامل معه بإقرار نوع من الإجراءات المبتكرة لمساعدة المقاولة ومواكبتها من أجل الرجوع لنشاطها واسترجاع عافيتها، وإن كانت العديد من القطاعات المتضررة مازالت بعيدة عن تحقيق ذلك، كالمنظومة السياحية مثلا التي تشغل أعدادا كبيرة من اليد العاملة، والتي تضم الفنادق، المطاعم، وكالات الأسفار، النقل السياحي والصناعة التقليدية والصناعة الثقافية.

فلقطاع السياحي ونظرا لحجم مناصب الشغل التي يوفرها والموارد التي يجلبها بالعملة الصعبة، غير أنه يبقى من القطاعات التي مازالت تعاني من شلل شبه تام جراء الوضعية الوبائية الوطنية والدولية، خاصة في ظل عدم وضوح الرؤية حول موعد فتح الدول لحدودها.

كما سجلت مؤشرات نجاعة هذا القطاع ترجعا حادا، وهو ما يعتبر نكوصا كبيرا بفعل تأثير الأزمة الذي مازال مستمرا ليومنا هذا، حيث تراجع عدد السياح الوافدين على المغرب برسم سنة 2020 بنسبة 79% مقارنة مع سنة 2019، كما تراجعت نسبة التمددات الجوية بـ 72% وانخفضت ليالي المبيت إلى نسبة 73%، الأمر الذي أدى إلى تراجع الموارد السياحية بـ 58% حيث سجلت فقط 30 مليار.

وبعد أن تم التوقيع شهر يناير من السنة الجارية على ملحق للبرنامج

فيها من كثيرة، ولكنها كلها ترتبط بفئات هشة من المجتمع، وجب الانتباه إليها ووجوب دعمها.

ندرك أن الاستهلاك.. القدرة الشرائية تراجعت، والاستهلاك تراجع، ومؤشر واحد نقول لكم، السيد رئيس الحكومة، تراجع استهلاك غاز البوطان وتراجع استهلاك السكر على مستوى صندوق المقاصة، صندوق المقاصة اليوم فيه ما يتعلق بالإحصائيات، عند واحد التراجع في الاستهلاك، بمعنى وفر مبالغ مالية، هذا ليس بسياسة معينة ما، ولكن بتراجع القدرة الشرائية وتراجع الاستهلاك لعدد كبير من الفئات.

السيد رئيس الحكومة،

المعادلة صعبة، المعادلة صعبة، فيها 2 تساؤلات: كيف نحافظ على صحة المواطنين؟ وفي نفس الآن كيف نحافظ على التماسك الاجتماعي ونحافظ على قوة الاقتصاد؟

معادلة يصعب الجمع بينها، ولكن يمكن التوفيق بينها في إطار رؤية إستراتيجية.

اليوم، نجحنا في الرؤية الإستراتيجية لمحاربة الوباء، ونجحنا في الرؤية الإستراتيجية للتلقيح، ما علينا إلا ننجح في رؤية خاصة لهاذ الشهر الفضيل، لأن يحتاج المواطن المغربي اليوم، خاصة المتضرر في قطاعات السياحة، في قطاعات الصناعة التقليدية، الحرف بصفة عامة والمهن المعاشية، يحتاجون إلى الدعم وكذلك..

كذلك، نحتاج إلى التواصل، ليس فقط من قبل السيد رئيس الحكومة، ومن قبل لجنة علمية، ولكن من قبل كل المسؤولين، سواء في قطاع الصحة أو القطاعات ذات الصلة بتدبير الجائحة.

كذلك، لا بد أن يكون هناك في هاته المرحلة، عندما تكثر المشاكل، تكثر المطالب وتكثر الاحتجاجات، لذلك من المفروض اليوم أن نتعامل بشكل مسؤول مع المطالب والاحتجاجات الاجتماعية.

نحن قطعنا أشواط مهمة فيما يتعلق باحترام حقوق الإنسان، وبالتالي حققنا تراكمات حقيقية، ربما عندما تكون المشاكل الاجتماعية تثير إشكالات، مع الحكومة إلا أن تدبرها بشكل مسؤول، في إطار ما ينص عليه دستورنا وما تنص عليه القوانين والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان التي صادقت عليها بلادنا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة الآن لفريق الإتحاد العام لمقاوطني المغرب.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

في الختام، فإننا في فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، ندعوكم إلى التعجيل باتخاذ مجموعة من التدابير الضرورية لإنعاش المنظومة المقاولاتية الوطنية، من أبرزها:

- التسريع بتنزيل صندوق مُجَّد السادس للاستثمار؛
 - تسريع وثيرة إنجاز الطلبات العمومية؛
 - ترسيخ وتفعيل الأفضلية الوطنية بالنسبة للمقاولات الصغرى والمتوسطة؛
 - إدماج القطاع غير المهيكل وتسريع الورش الملكي للحماية الاجتماعية؛
 - إصلاح منظومة التكوين المستمر؛
 - إصلاح مدونة الشغل.
- والسلام عليكم.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

المستشارة السيدة أمال العمري:

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيد الرئيس،

في الحقيقة، في الوقت اللي كنا كنتظرو بداية العودة للحياة الطبيعية في بلادنا، بعد التدبير الناجع والناجح لحملة التلقيح، لولا إشكالية الحصول على جرعات اللقاح الموعود بها، طلعت الحكومة على المغاربة بقرار الحظر الصحي للمرة الثانية، الشيء اللي أدى إلى تبخر أحلام المغاربة بتحقيق المناعة الجماعية في شهر ماي، بحال اللي كنتو واعدتو بذلك.

وفي الواقع، بدأت الحكومة هاذي أسابيع كتمهد للإعلان على الإغلاق الليلي بواحد الطريقة، بطرق غير مباشرة، مستغلة نافذة الخطاب من خلال الحديث على الوضعية البوائية المقلقة وارتفاع الحالات الخطيرة وانتشار السلالة البريطانية المتحورة إلى آخره، ولكن ما نجحناش في إقناع المغاربة في الواقع بجدوى هاذ القرار، مع العلم أنه احنا في الإتحاد المغربي للشغل، كنعبرو بأنه كان ممكن أن يحظى هاذ القرار بإجماع وطني، لأنه يتعلق بجائحة كونية، ولكن الحكومة في الولايتين ما اشتغلتش من أجل بناء أسس الحماية الاجتماعية اللي غادي تجنب بلادنا الكوارث من هاذ القبيل.

ثم تكلمتو على التواصل، احنا كنعبرو، السيد رئيس الحكومة، بأن قلتو الحكومة تواصلت عبر اللجنة العلمية، صحيح، اللجنة العلمية، وأخذا بعين الاعتبار الحركية الواسعة التي يعرفها النسيج المجتمعي المغربي خلال شهر رمضان، وعلى ضوء توصيات اللجنة العلمية، صحيح بلي اللجنة العلمية كناخذ بالاعتبار واحد العدد ديال المعطيات البوائية واللوجستية، كل ما يتعلق بالصحة وذاك الشيء، لكن التقييم ديال الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسوسيو اجتماعية والنفسية، هذا من اختصاص الحكومة

التعاقدية لدعم وإقلاع القطاع السياحي الذي يهدف إلى تمديد سريان بعض الإجراءات المنصوص عليها في عقد البرنامج، ما زالت مقاولات القطاع السياحي في انتظار تفعيل هذه الإجراءات بعد مرور أزيد من ثلاث أشهر.

ولابد أن نخطبكم علما، السيد رئيس الحكومة المحترم، أن القطاع السياحي لاحظ ارتفاع الطلب بشكل ملفت على اختيار السياح الأجانب وجهة المغرب كإقامة سياحية طويلة الأمد، غير أنه بدون رؤية واضحة لا يمكن لقطاع السياحة أن ينهض ويستعد للمرحلة المقبلة.

كما أن الرهان لازال معقودا على السياحة الداخلية لتعويض جزء من الخسائر التي يتكبدها هذا القطاع، وهو ما يتطلب رفع القيود المفروضة على حركة وتنقل المواطنين بين المدن، والذي نأمل أن يتم رفعه مباشرة بعد عطلة عيد الفطر المبارك.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

عديدة هي القطاعات التي تدور في فلك المنظومة السياحية، والتي تأثرت بشكل حاد من الأزمة الصحية، فكاتب صرف العملات تعالي من ركود حاد، وقطاع كراء السيارات أصبحت مقاولاتهم مهددة بالإفلاس، وبالنسبة للصناعة التقليدية ودون الحاجة للرجوع لسرد أهمية هذا القطاع، حيث يشغل حوالي 2.27 مليون من اليد العاملة بنسبة 24% من السكان النشيطين، كما يساهم بـ 6.7% في الناتج الداخلي الخام، وصدر منتوجات بقيمة 792 مليون درهم برسم سنة 2019، غير أن هذا القطاع لم يحظ بالاهتمام المناسب من طرف الحكومة.

ووفقا لدراسة أجرتها وزارة السياحة والصناعة التقليدية، فقد تسببت الأزمة الصحية في انخفاض بنسبة 79% من المبيعات، وبالتالي فإن 85% من الحرفيين توقفوا عن العمل بالكامل، مع تجميد 71% من عمليات الإنتاج.

لعل هذه الأرقام كافية لوحدها لتبليغ معاناة قطاع الصناعة التقليدية، حيث أن أكثر من 75% من مقاولاته لم تستفد من أية تدابير أو إجراءات للتخفيف من أزمتهما، مما أدى إلى توقف أنشطتها بشكل شبه كلي وإلى إفلاس الآلاف من المقاولات.

لا يخفى عليكم، السيد رئيس الحكومة المحترم، وقع الصدمة الذي خلفه القرار القاضي بفرض حظر التجول الليلي طيلة شهر رمضان في محاولة لكبح تفشي موجة ثالثة من فيروس كورونا، غير أن هذا القرار رغم تفهمنا للتخوفات، فإن وقعه كارثي على أرباب وأجراء قطاع المطاعم والمقاهي، لهذا فإننا نقترح فتح المجال أمام أرباب المقاهي والمطاعم لتقديم خدماتهم عبر آلية التوصيل إلى المنازل إلى غاية منتصف الليل، وذلك للتخفيف من حجم الخسائر، ونأمل منكم السيد رئيس الحكومة المحترم، أن تتفاعلوا مع هذا المقترح.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

في إطار هاذ التسريجات الجماعية كلها اللي كتشهدها بلادنا ديال الأجراء، لابد من مجهود استثنائي لمواكبة هاذ الناس كلهم، كيفما كان الوضع القانوني ديالهم، العمال والعاملات وفئات الشعب المعوزة، العمال والعاملات، علما بأن القطاع المهيكل كيشكل 60% وعدد كبير منو غادي يتضرر، خاصة في هاذ القطاعات اللي شارو لها المستشارين قبل مني، واللي أكدنا عليها احنا كاتحاد المغربي للشغل، بغض النظر لابد أن تساهم وأن تكون واحد المقاربة خاصة بهاذ الشهر هذا، واللي خاصها تدوم حتى للوقت اللي تكون عندنا حماية اجتماعية، لما تبادرو وتباشرو بالتنزيل ديال الأوراش ديال توسيع الحماية الاجتماعية لكل فئات الشعب المغربي.

السيد رئيس الحكومة،

القرار صعب والرهانات صعبة والتاسك الاجتماعي كذلك حتى هو مهم، الحكومة مسؤولة على المحافظة - صحيح - على الحياة، والحفاظ على الحياة هو الحفاظ على الصحة، ولكن الحكومة كذلك مسؤولة على كذلك العيش الكريم ديال المواطنين، فهي مسؤولة على كرامة المواطنين وخاصة تعمل في هاذ الاتجاه.

شكرا مرة أخرى، السيد رئيس الحكومة، وكنتمنى لكم التوفيق.

السيد الرئيس:

شكرا السيدة الرئيسة.

أعطي الكلمة الآن للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، في حدود خمسة دقائق.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراfi:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيد وزير الدولة،

السيدتان الوزيران،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية، أتقدم باسم الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، لمباركة حلول هاذ الشهر العظيم على صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وعلى كافة المغاربة أجمعين، ونرجو من العلي القدير أن يجعل هذا الشهر شهر يمن وبركات على الأمة الإسلامية جمعاء، وأن ينعم على بلدنا بالأمان والأمن والاستقرار، تحت القيادة الفعلية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

السيد رئيس الحكومة،

أسجل، أولا، قبل مناقشة العرض الذي تقدمتم به أمس أمام مجلسي

والحكومة اللي مسؤولة عليه.

واش اخذات الحكومة بعين الاعتبار وضع العدد ديال المهن من المهنيين اللي غادي يكونو على موعد مع حالة عطالة إجبارية، نظرا لكون العديد من الأنشطة التجارية كنتنتعش في هاذ الشهر خلال الفترة المسائية؟ واش اخذات بعين الاعتبار تبعات هذا القرار على العمال اللي كيشغلو في هاذ القطاعات؟ عمال المقاهي مثلا، أشنو المصير ديالهم؟ 7 ديال المليون إلى حسبنا العائلات ديالهم، 7 ديال المليون اللي غادي يتأثرو بهاذ القرار، علما بأنهم تقريبا بحال إلى كيشغلو في قطاع غير مهيكل.

واحد العدد كذلك من الناس الأجراء اللي كيشغلو ولا الذاتيين، المقولين الذاتيين، يمكن لنا نعتبروهم هكذا في القطاع غير المهيكل، الفراشة، المشتغلين والمشتغلات بالحمامات، كذلك في القطاع المهيكل ما نسلوش بأن هنالك عدد من العمال تسرحو إبان الفترة الأولى ديال كوفيد، ولو أن الشركات ديالهم أحيانا استافدت من الدعم، ولكن تسرحو في نهاية المطاف، عندنا أكثر وابعترف الحكومة بنفسها 589 ألف منصب شغل اللي فقده الأجراء، الأجراء في المناصب ديال الشغل القارة، اللي (déclarés à la CNSS²)، يعني منظمة العمل الدولية (OIT³)، ساهمت في واحد الدراسة اللي عندكم انتوما، اللي عند (la CGEM⁴)

اللي كيقول فيها 1.6 مليون منصب شغل اللي غادي يتفقد في هاذ الفترة. كذلك، أنتوما كتعرفو السخط اللي خلفو هاذ القرار على مستوى هاذ العاملين وعلى مستوى الوحدات الإنتاجية، هذا خيار اختاريتوه، خيار صعب، صعب بالتداعيات ديالو، يمكن كان ممكن يكون خيار آخر، كنشوفو تونس تراجعت على مجال هاذ القرار، تراجعت على الإغلاق الكلي، كنشوفو دول أخرى مثلا فيها.. في شهر رمضان، كنشوفو بأن دول أخرى مثلا الاحتجاجات كتسمح بها إذا الناس كانوا مثلا واخذين الاحتياطات وعاملين الكمامات، الشيء اللي هو أنتوما هنا يعني الحكومة فالمغرب يعني ما كتسمحش تقريبا، نهائيا بالاحتجاجات.

احنا كنعبرو بأن في الحقيقة ما بدعانتش الحكومة في حلول متوازنة وعقلانية من غير الحلول السهلة والقاسية على شريحة واسعة، أصبحت مجبرة على فقدان العمل وعلى فقدان الدخل.

السيد رئيس الحكومة،

التحليلات وتوقعات الخبراء الاقتصاديين تنذر بأن مؤشرات الوضع الاقتصادي لن تعود إلى ما كانت عليه قبل بداية انتشار فيروس كورونا، إلا من بعد 3 سنوات على الأقل، هاذي توقعات خطيرة، وبالنظر لغياب شبكات الحماية الاجتماعية وغياب.. والتأخر في تفعيل الالتزامات، الالتزامات اللي اتخذتها الحكومة في إطار السجل الاجتماعي الموحد، غياب إصلاح التعويض عن فقدان الشغل اللي ما كيغطي فئات كبيرة، ثم كذلك

² Caisse Nationale de Sécurité Sociale

³ Organisation Internationale du Travail

⁴ Confédération Générale des Entreprises du Maroc

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

رمضان مبارك لكم، ومن خلالكم إلى عموم الشعب المغربي.

طبعا اليوم جينا باش نتناقشو مع السيد رئيس الحكومة في البيان الذي تقدم به يوم أمس للبرلمان، حول التدابير المتخذة والقرارات التي اتخذتها الحكومة والتطور ديال الحالة الوبائية في بلادنا، والواقع أن الحكومة دائما كعادتها تفاجئنا، مرة يخرج علينا السيد رئيس الحكومة، ويختار في أحد القنوات يتواصل مع المغاربة لتبرير القرارات التي يتخذها، ومرة يأتي إلى البرلمان لتبرير القرارات التي تتخذ.

اليوم أشنو هي الفائدة من النقاش مع السيد رئيس الحكومة، رغم أن البرلمان ممكن أن يقدم اقتراحات للحكومة؟

اليوم، غادي يتصنت لنا رئيس الحكومة، ولكن القرار اتخذ، وكتطلبو، السيد رئيس الحكومة، من البرلمان ومن المغاربة باش يقتنعو بكم ويديرو ذاك الشي اللي كتقولو.

كيفاش بغيتو المغاربة يثقو في الحكومة وأعضاء الحكومة ما كيتيقوش في نفسهم؟ ! يعني ما بين المكونات ديال الحكومة هذا ما كيتيقو في هذا. كيفاش بغيتو المغاربة يثقو في الحكومة، وكل مرة كنعقلو تصريحات متناقضة؟ !

المغاربة تصنتو للسيد وزير الصحة، كيقول للمغاربة، إن شاء الله بحول الله، في رمضان غادي نخرجو ونصومو، إن شاء الله، وغادي نرفعو القيود. كيف يمكن للمغاربة يثقو في الحكومة وأعضاء الحكومة كل واحد كيصرح تصريح مناقض للآخر؟ !

بالنسبة للجنة العلمية، طبعا هاذ القضية ديال الثقة دالمغاربة في الأطر الوطنية، كنا من المدافعين بل من المؤمنين بالأطر الوطنية وكتقولو لكم تعطيهم الإمكانات والفرصة، لكن ما اعطيتموش، بانو في الجائحة واحد العدد ديال الأطر ديال المغاربة بينو على كفاءة عليا، كنا كنعقلو على أنه الحكومة تستغل هاذ الفرصة.

أحد أعضاء اللجنة العلمية اللي كيقول في التصريح، ونسولكم، السيد رئيس الحكومة، واش فعلا كايينة واحد الطفرة ديال المغرب، خاصة بالمغاربة؟ كيحي عاود ثاني بيان ديال السيد وزير الصحة، وكيغني هذاك التصريح ديال أحد أعضاء اللجنة العلمية، المغاربة ما يمكنش ليهم يثقو لأنهم اختلط عليهم كل المداخلات وكل واحد كيلغي بلغاه.

ثانيا، المغاربة كيشوفو، كتطلبو من الناس تدخلوهم لديرهم مع 8 ديال الليل، وكتقولو خاص المغاربة يلتزمو بالشروط الاحترازية، واحنا متفقين. المغاربة اللي كيعيبو عليكم، السيد رئيس الحكومة، هو أنه هاذ القرارات ما كتمسش الجميع، المغاربة مستعدين لكل شي ولكن يكون على الجميع، كيفاش التجمعات حلال، كيشوفو المغاربة بعض زعماء ديال الأحزاب السياسية وبعض الأعضاء ديال الحكومة يتجولون في الأقاليم ديال المملكة في تجمعات

البرلمان، أمجبل أولا الحرص الكبير لحكومتم وحرص الكبير لكم، السيد الرئيس، على التواصل مع البرلمان ومن خلاله مع الرأي العام، خاصة ونحن نعاني من الجائحة لمدة تجاوزت السنة، فالكل اليوم وأمام الوضع الوبائي الدولي، فالكل اليوم واع وأصبح على قناعة تامة على أنه لا بد من التعايش مع هذا الوباء، وأن المقاربة لمواجهة هذه الجائحة بدأت تتغير شيئا ما.

بداية الجائحة، المعادلة بين المصلحتين: صحة المواطن والاقتصاد، قلنا في بداية الجائحة من هذا المكان على أن صحة المواطن هي قبل الاقتصاد، ويمكن التضحية بالاقتصاد ولا نضحي بصحة المواطن، لكن مع طول المدة أصبحت هذه المقاربة تتغير، فيتضح اليوم أمام القطاعات المتضررة وأمام العدد الذي لا يستهان به، خاصة لدى الفئات الهشة التي فقدت مناصب الشغل وفقدت قوت يومها، فأصبح لزاما اليوم التفكير في الاقتصاد مع صحة المواطن.

فالיום، السيد رئيس الحكومة، لا بد أن يكون التفكير منصبا على حجم الاستثمار لامتناس هاته اليد العاملة التي فقدت مناصب الشغل في مختلف القطاعات: المقاهي، المطاعم، الفنادق، الصناعات التقليدية، فالعدد - كما تفضلت المستشار - ليس سهل، العدد ضخم، فالتفكير حاليا لدينا خصائص في بناء الجامعات، في بناء المستشفيات، بناء الأحياء الجامعية، بناء السدود، بناء الطرق، فحان الوقت لامتناس هذه البطالة، السيد رئيس الحكومة، لتفعيل صناديق الاستثمار والتعجيل بهذه الخدمات حتى نخفف من العبء على هاته الفئات الهشة وحتى نجد لها فرص شغل، وبالتالي حتى خطابكم، السيد رئيس الحكومة، لزوما ينبغي أن يتأشى في هذا الاتجاه، لأن المغاربة اليوم كلهم تعودوا على تلك الإجراءات المشار إليها منذ بداية الجائحة، وأتم تلفتون النظر إليها.

الكل اليوم أصبح معتادا على ارتداد الكرامة وعلى أن يضع المعقم في جيبه وعلى التباعد، أصبح للسلام طريقة خاصة، المغاربة أجمعين أصبحوا واعين بذلك.

لكن، الصعوبة السيد الرئيس، هي تتمثل في القوت اليومي وكيفية الحصول عليه، فنحن نلاحظ في ظل هذه الجائحة الحلاق يعمل وهو يرتدي الكمامة، الصانع التقليدي يعمل وهو يرتديها، لكن مع صدور قرار الإغلاق فلا بد من التفكير في حلول بديلة.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس.

نستمع الآن لوجهة نظر الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

المستشار السيد المبارك الصادي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيد رئيس الحكومة،

هذه الإستراتيجية التي لا يجادل أحد في أهميتها وجدديتها وجدواها، بقدر ما استحسناها الجميع، إلا أنها تحمل في طياتها بعض الملاحظات التي نوردها كما يلي:

أولا، ضعف الحكامة المرتبطة بتنزيل المتعضيات المتعلقة بـ"كوفيد-19"، مقارنة مع تضحيات المواطنين والتزامهم بالتدابير الوقائية؛

ثانيا، غياب شبه تام للتواصل الحكومي مع المواطنين والمواطنات؛
ثالثا، غياب إشراك الفاعل السياسي في الموضوع وعدم التفاعل مع مجموعة من مبادراته؛

رابعا، تراجع معدل فحوصات الكشف عن الإصابات المحتملة بفيروس كورونا المستجد، بعد رفع الحجر الصحي، مقارنة مع عدد الفحوصات التي كانت تجري من قبل؛

خامسا، غياب إستراتيجية واضحة للحكومة من أجل الوصول إلى المناعة الجماعية، خاصة وأنها على أبواب مناسبات دينية والعطلة الصيفية والاستحقاقات الانتخابية.

في الأخير، وجب طرح السؤال الآتي:

ما مدى تقدير الحكومة للعواقب الناتجة عن إغلاق المقاهي والمطاعم خلال شهر رمضان؟ وما مدى كيفية التخفيف منها؟
شكرا.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة للسيد رئيس الحكومة للتفاعل أو للرد على التدخلات التي استمعتنا إليها.

السيد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه.

السيد الرئيس،

السيد وزير الدولة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أنا سعدت كثيرا بالنقاش أمس وبالنقاش اليوم، النقاش اللي هو دائما مفيد وغني، لكن بعض الإخوان المستشارين اللي قالو راه تلفو، أنا كقول "اللي تلف يشد الأرض"، بمعنى أنه أن ما كتنطش الشعب المغربي تالف، الشعب المغربي واعى، عارف أشنو كاين، لأن المعطيات الدولية والإقليمية والوطنية واضحة، أنا نعطي 2 أخبار جديدة البارح واليوم، باش يتضافو على العرض ديالي.

أمس منظمة الصحة العالمية اعتبرت أن وباء "كوفيد-19" وصل مرحلة

لا تحترم أدنى الشروط الصحية والاحترازية، ونطلبو من المغاربة يدخلو مع 8 ويسدو عليهم؟!

المحاربة ديال الوباء، السيد رئيس الحكومة، ماكتكونش بالتعليمات وبالقوة، كتكون تخاطب المغاربة في العقول دياهم، لأنه باش يمكن المغاربة، باش يمكن لنا تغلبو بشكل جماعي على هاذ الوباء، خاصنا نلتزمو بالشروط الصحية، راه ما غاديش كل واحد نوقفو عليه واحد يحضيه، يعقم يديه ويغسل يديه بالما والصابون ويدير التباعد ويدير الكمامة، هاذ الإجراءات كلها، السيد رئيس الحكومة، جات أنا كقول على أن عندنا حكومة متحورة وجات مع هاذ الفيروس المتحور، وتلفنا مع الحكومة وتلفنا مع هاذ..

السيد الرئيس:

شكرا، شكرا.

في البرنامج كلمة لأحد السيدين المستشارين المحسوبين على التقدم والاشتراكية، السي عدي.
تفضل السي عدي شجري.

المستشار السيد عدي شجري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

أود بداية أن أؤكد مجددا عن تميمنا، في حزب التقدم والاشتراكية، لكل الإجراءات والخطوات الاستباقية التي اتخذتها بلادنا منذ بداية الجائحة في مواجهة فيروس كورونا، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك، والتي مكنت المغرب من تفادي السيناريو الأسوأ وتسجيل أعداد كبيرة من الإصابات والوفيات.

وإذ لا يسعنا هنا سوى تجديد الإشادة بإحداث جلالته للصندوق الخاص بتدبير ومواجهة وباء فيروس كورونا، والدعم المادي للفئات المعوزة والمتضررة من الجائحة وكل التدابير المتخذة لدعم المقاولات للحفاظ على الإنتاج الوطني وعلى مناصب الشغل ودعم المنظومة الصحية الوطنية.
كما لا يفوتنا التنويه بالقرار الملكي الحكيم بإقرار مجانية عملية التلقيح، والتي انطلقت برعاية جلالته، حيث اتسمت بالفعالية والدقة والانضباط، الأمر الذي جعل بلدنا حديث العالم باحتلالها مرتبة متقدمة في مصاف أولى الدول من حيث عدد الملقحين.

وفي هذا الإطار، يجدد حزب التقدم والاشتراكية كل عبارة الثناء والتنويه إلى من كان في الصفوف الأولى لمواجهة هذا الوباء منذ أول إصابة سجلت بالمملكة إلى اليوم، إضافة إلى المواطنين والمواطنات الذين التزموا بكل مسؤولية وروح وطنية عالية لتدابير الحجر الصحي وحالة الطوارئ الصحية رغم قساوتها ماديا ونفسيا.

في النهار خاص الالتزام بالإجراءات الاحترازية والاحتياطات، والواحد يحظي إلى آخره، هاذ الشيء ضروري، إذن ما كانش هاد الإغلاق الكلي. وأنا أستغرب من بعض الإخوان اللي كثير من المعطيات اللي تقدمت غير صحيحة وغير دقيقة على الأقل، غير دقيقة، وأنا كنت تمنيت الإخوان ديال بالخصوص ديال المعارضة.. المهم هاذ اللحظة ديال كلشي يكون يد واحدة، ما بقيناش احنا في واحد اللحظة، احنا في الحكومة كنتخذو القرار، بالمناسبة هاذ القرارات ما كنتخدوش فيها بعين الاعتبار أي معطى آخر، وراه قلتما البارح وشرحت للسادة النواب البارح، في هاذ الشيء ما كايينش تفكير، لا في الأصوات ديال الانتخابات ولا في الناس يعجبهم الحال، بعض الناس يعجبهم الحال ولا ما يعجبهموش، بطبيعة الحال خاصنا نشرحو للمواطنين باش يتفهمو، ولكن احنا حسينا بأن عموم المغاربة متفهمين، عارفين، أذكاء، علاش؟ وخصوصا، وخصوصا، وخصوصا الأسر اللي عندها احبابها إما دوزو كورونا في ظروف صعبة، وإما اللي فقدو احبابهم، وأنا كنعرف ناس اللي فقدو الآباء ديالهم بجوج في هاذ كورونا، بسبب أحيانا عدم الاحتياط أو عدم الانتباه أو هاذ قدر ديال الله، الواحد كيتصاب، هاذ مرض من الأمراض كيتصاب به الإنسان، ولكن خاص الاحتياط.

فذللك، المغاربة أنا كنعبيهم، لأن النتائج اللي وصلنا ليها اليوم نتيجة الوعي الجماعي للمغاربة وراء جلالة الملك، ولكن أنا ما غادي ننساش واحد القضية، في هاذ القبة هنا، في هاذ المكان، كانو بعض الإخوان من المعارضة عابوا على الحكومة التقصير آنذاك في الإعداد للحملة الوطنية للتلقيح، وضخمو هاذ القضية ونحن في بدايتها، بل ودعوا الحكومة إلى تقديم استقالتها بسبب عجزها، ولكن، الحمد لله، ها هو ما أنفسهم اليوم، اليوم كيعترفو بأن الحملة الوطنية للتلقيح نجحت، على كل حال باعتراف وطني وباعتراف دولي، فهمتيني؟ وكيعترفو بهاذ الشيء، والمغاربة اليوم كيعرفو هاذ الشيء، والعالم كيعرف هاذ الشيء، ومنظمة الصحة العالمية خرجت في موقعها الرسمي وقالت تهني المغرب لأنه من العشر الدول الأوائل الذين نجحوا في تدبير هاذ الملف ديال التلقيح.

فذللك، كيفاش هاذ الإخوان غادي يتعاملو مع هاذ الموضوع اليوم؟ وخصوصا أنهم مرة أخرى اليوم عاود ثاني كنعشوفو واحد المجموعة ديال الاتهامات جابوها هاذ الإخوان ديال المعارضة، الحكومة تجاهد في المواطن، مديرية الضرائب كتخطط في المواطن، تجاهل قطاع السياحة، مع أن قطاع السياحة راه من بين القطاعات - راه قالها الأخ أسمو.. - القطاعات اللي كايين عقد برنامج توقع معهم إلى آخره وغادي نجي ليه، كيقول ما شفتنا والو من هاذ الحكومة إلى آخره، كثير من الاتهامات وهذا كلام كبير، كلام فيه مزايدة، وكلام فيه تبخيس، وكلام مجانب للصواب، لا يبنيني على حقائق.

فذللك أنا، مرة أخرى، أقول بأنه خاصنا نتحلاو بواحد الخطاب - ما غاديش نزيد أكثر من هاذ الشيء - واحد الخطاب ديال الموضوعية وديال

حرجة مع تسجيل ارتفاع عدد الإصابات باضطراد، يقول إنه يتنامى باضطراد بشكل مضطرب، ارتفعت الإصابات عالميا بمعدل 9%، وارتفعت الوفيات بنسبة 5%، ويقول المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، هذا هو الأسبوع السابع على التوالي الذي يشهد زيادة في عدد الإصابات، والأسبوع الرابع على التوالي الذي يشهد ارتفاع عدد الوفيات.

هذا الصباح في تقرير في فرنسا يتحدثون عن المتحور البرازيلي واتخاذ الإجراءات لتقييد أو وقف الحركات من وإلى البرازيل في فرنسا، ويقولون على أن على الرغم من هذا المتحور البرازيلي ما يزال هامشيا بالمقارنة مع المتحور البريطاني، إلا أنه هاذ المتحور البرازيلي أسرع عدوى، أسرع انتشارا، أكثر إماتة، أكثر مقاومة للتلقيح، وبدوا من دابا كيتخذو الإجراءات باش ما يولبش هاذ المتحور البرازيلي هو اللي غادي يسيطر على المشهد الوبائي في البلاد.

معنى أنه، كما قلت أمس، هاذ الوباء هذا راه باقى كيتحول، ماشي احنا عندنا معطيات نهائية، نحن البشرية، العلماء، الخبراء، باقى المفاجآت ديالو ما انتهت، ويمكن في أي لحظة نعاودو نكتشفو شي حاجة جديدة، التي لم تكن معروفة، بالتالي خاصنا الحظر التام، خاصنا الحيطه، هاذي هي الرسالة الأساسية، ما خاصناش تستاهنو بهاذ الشيء، وخاصنا تقاومو بقوة الأخبار الزائفة، وتقاومو بقوة التوهين، نضعفو الخطاب ديالنا والحذر ديالنا في اتجاه هاذ الوباء، وكثير من الدول وصلت إلى مراحل، راه كايين دابا دول اللي كيحسبو الوفيات في اليوم بالآلاف، الله يحفظ، ونحمدو الله على بلادنا وعلى هاذ النتائج اللي وصلنا لها بتعاون الجميع بطبيعة الحال.

إذن هاذي واحد اللحظة خاصنا فيها الشفافية مع أنفسنا ومع بعضنا البعض كمغاربة، خاصنا ما نغلطوش، وكما قلت أمس خاص تكون عندنا الثقة في المؤسسات الوطنية، سواء كان خبراءنا أو كان الجهات التي تتخذ القرارات، لأن القرارات ما كنتخدوهاش عبثا، كنبدا أش كيقولو المغاربة "مائة تخميمة وتخميمة ولا ضربة بمقص"، راه ما كنتخرجو قرار حتى كنعشخفو، فيدور ويمشي ويدور إلى آخره وكل واحد كيدير الرأي ديالو إلى آخره، بطبيعة الحال من قبل كل اللجان المتدخلة التي تدرس جميع الجوانب ديال القرار، لكن عندما تكون القرارات المؤلمة ضرورية فهي ضرورية، لأن هاذ القرار المؤلم إلى ما درناهش اليوم غادي تكون النتيجة ديالو أسوأ، هذه النقطة الأولى.

النقطة الثانية، مع الأسف الشديد، كثير من الإخوان اللي تدخلو كيعضرو على الإغلاق الكلي، أنا ما فهمتوش فين هو الإغلاق الكلي؟ نحن استصحبنا القرارات اللي كانت من قبل اللي هو الحظر الليلي، الحكومة لم تغلق كليا، لم تقرر الإغلاق الكلي، إنما هاذ الحظر الليلي اللي كان قلنا غادي يستمر في رمضان فقط، مع اختلاف في الساعة، لأن نقصنا ساعة ونقصنا ساعة في أسمو.. بدل من 9 و 8، هاذ الشيء اللي كايين، أما النهار ما كايينش إغلاق كلي في النهار، ولكن بطبيعة الحال لابد أن أقول بأن حتى

ومن هنا بدأت القطاعات تعد كتشوف أشنو هي الفئات، ومنذ ذلك الحين تم إعداد عقود برنامج وصدق عليها، صدرت مراسيم كتهم قطاع السياحة، كتهم القطاع بمختلف المتدخلين فيه، كتهم قطاع النظاهرات والحفلات، وكتهم دور الحضنة، وكتهم قطاع الألعاب والترفيه، وكتهم قطاع الصناعات الثقافية والإبداعية، وكتهم القاعات الرياضية، وكتهم مقاولات المناولة، قطاع المطاعم والمرشدين السياحيين، هاذو كلهم إلى الآن، إلى الآن بالتصريحات بطبيعة الحال، اللي صرحو اللي عندهم العمال المصرح بهم لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وعندما تصرح هذه المقاولات بأنها توفقت وفق الشروط الواردة في القانون وفي المرسوم، راه كيندعمو ودابا راه الإحصائيات موجودة ديال الدعم الشهري باستمرار، باستمرار عشرات وأحيانا مئات الآلاف اللي كيتدعمو شهريا، عشرات الآلاف وأحيانا مئات الآلاف شهريا إلى الآن، إلى مارس، وبطبيعة الحال أبريل راه غدا، أخبرني السيد الوزير، غدا غادي يبدأ الصرف ديال الشهر الجديد ديال أسمو.. بالنسبة اللي صرحو قبل 8 أبريل، اللي صرحو قبل 8 أبريل غيتصرف لهم الدعم غدا، إذن هادي عملية كيفاش لا؟ لا كين، كنعلمو دابا؟ فلذلك هذا عملية..

بالنسبة للمقاهي، بطبيعة الحال هادي المطاعم، بالنسبة المقاهي راه احنا قيد الدراسة، قيد الدراسة، واحنا متهمين بهم، وأنا توصلت بعدد من الرسائل من إما بعض الجمعيات المهنية ديال المقاهي ولا بعض الناس اللي خدامين في المقاهي، واحنا راه كندرسو هاذ القضية بكل اهتمام، وغادي نعطيوها الأهمية الكاملة إن شاء الله، وأيضا لأي فئات أخرى غادي يظهر بأنهم حتى هو ما خاصهم الدعم.

واش تأخرنا في اتخاذ القرار؟ دابا ثاني من بين الأمور اللي قالها أحد السادة المستشارين اللي تدخلو، قال لك علاش قبل أسبوع، أنا دابا ما فهمتش، هذا وباء يتحول، واللجنة العلمية راه دارت 2 لقاءات طويلة باش تدرس وباش تخرج لنا القرار، كان من الممكن تقول لنا بقاو باقي يومين حتى نشوفو واش طالع ولا هابط، راه الأرقام يوميا تتغير، راه دابا إلى شفتو الرقم ديال اليوم راه عدد الحالات الجديدة زادت بشي 150 بالمقارنة مع البارح ولا أول البارح، غير اليوم، معنى ذلك أنه راه الأرقام وكتحسب على أسبوع، معنى ذلك خاصها لأن هو كتحسبو المعدل الأسبوعي باش نشوفو المعدل الأسبوعي واش طالع ولا هابط، باش نعرفو فين غادي هاذ الوباء، فبالتالي القرار اللي اتخذناه، اتخذناه في وقت كافي أسبوع، وهذا كافي، ما يمكنش نديرو أكثر من أسبوع، لأن المعطيات الوبائية خاصنا ناخذوها بعين الاعتبار فهي كتتغير، وخاصنا نعرفو هاذ المعطيات اللي غادي تأثر على رمضان وعلى أيام رمضان، ماشي كتتخذو غير هككا، لا، هادي أمور مبنية على معطيات علمية التي يجب أخذها بعين الاعتبار ويجب أسمو..

ثالثا، هاذ القضية ديال الزيادة في المواد الأساسية اللي هي من أغرب

الإضاف لبلادنا أولا، لأن إلى قلنا شي حاجة معقولة منطقية في بلادنا للعالم كيترف بها، راه احنا نصفنا بلادنا ونصفنا جميع المتدخلين كل واحد من همتو، لأن هاذ الشي كلشي يخدم فيه شوية، الحكومة دارت شوية ضروري، ما يمكنش نقول الحكومة ما دارت والو والمغرب غادي للقدام؟ إيوا كيفاش هاذ الحكومة؟ لا بد عندها واحد الشوية، واخا اعطينا غير 2%، 10% كيفاش ما كين والو كاع؟!

كون الحكومة ما خداماش كون هاذ الشي ما ينجحش، طبيعي، احنا معتزين بالقرار ديال جلالة الملك والتوجيهات ديالو، كان عندها دور كبير، لاشك، ولكن اللي كينفذ في الأرض هو الحكومة، اللي كيجيب مشاريع القوانين ومشاريع المراسيم باش هاذ الشي.. لأن هاذ الشي ما كينش، ما يمكنش يكون بدون مواكبة تشريعية وتنظيمية. هاذ الشي شكون اللي كيديرو في الوقت المناسب ويسهر عليه إلى آخره؟ وشكون اللي كينفذ؟ وشكون اللي كيخرج الفلوس وكيدعم؟ وشكون إلى آخره..

الحكومة عندها دور، لكن الحكومة ليست وحدها بطبيعة الحال، هناك جهات كثيرة متدخلة أيضا، الحمد لله كنشكر الجميع، بغيت نشكر الجميع، سواء كانوا خبراء أو قطاع خاص أو مجتمع مدني أو مؤسسات أخرى رسمية أو غير رسمية، والبرلمان جزء من هاذ البناء الذي ساهم أيضا، لأن مشاريع القوانين كنجيوها هنا، كندوز هنا، دوزنا مرسوم بقانون في الأول، ودوزنا إلى آخره، والحمد لله التعبئة ديال البرلمان حتى هو عندو دور وعندو دور كبير جدا.

طيب، بالنسبة للصندوق ديال تدبير تداعيات جائحة "كوفيد-19"، هاذ الصندوق وزير الاقتصاد والمالية، كل وقت كل ما جا للبرلمان كيغطي الحساب ديال الصندوق، المداخل، المصاريف، واش الصرف في المال العام يتم بسهولة؟ صرف المال العام لا يتم إلا وفق قواعد وقواعد ديال الشفافية، وهاذ الصندوق بالذات هناك الحرص باش تكون فيه الشفافية.

فلذلك، أطلع البرلمان باستمرار على تفاصيله بانتظام، وخصوصا ما خصص لدعم الفئات أو المهن أو المقاولات، وعكس ما قال بعض الإخوان، كثير من الفئات تدار ليها الدعم والمقاهي راه فكرنا فيهم، وأنا في اتصال مع السيد وزير التجارة والصناعة والسيد وزير الاقتصاد والمالية والسيد وزير الشغل، ناقشنا مرارا هاذ الموضوع، وأتمنى في الأيام المقبلة إن شاء الله، عندما تجتمع لجنة اليقظة الاقتصادية باش تتخذ قرار في هذا المجال، وإن كان راه الفئات اللي تدعمو منذ البداية إلى الآن راه فئات كثيرة. فئات كثيرة، الفئات التي دعمت كثيرة، لأن كما تعرفون كان أثناء الحجر الصحي، الحجر الصحي كان في 3 أشهر: أبريل، ماي، يونيو، أثناء الحجر الصحي كان هناك دعم واسع، لأن كلشي واقف. بعد الحجر الصحي رجعت الأنشطة، درنا واحد التعديل في القانون، ومددنا إمكانية استفادة بعض الفئات أو أجزاء بعض الفئات أو بعض القطاعات، التي استمر تضررها بسبب الإجراءات التي اتخذت للجائحة.

الاقتصاديين راه يفتولوها لنا، كنديرو اجتمعات مع الاقتصاديين كيدوا أسمو.. ولكن واش احنا غادي نزيدو في الأئمة ضد المواطن عمدا غير هكذا؟ هاذ الشي خاصو يجي فواحد الديناميكية اقتصادية ضرورية، إلى كان ضروري، وإلا فهاذ نسبة التضخم بالنسبة للمواطن هي أحسن وضعية.

فلذلك، الأئمة الزيادة ديالها راه هي في المتناول جيدا، وهذا، الحمد لله، من بين الأمور اللي ربحناها في بلادنا، واللي خاصنا نحمدو الله عليها. نقطة أخرى مرتبطة بالإجراءات المواكبة ديال الحكومة في مجال المقاولات وفي مجال الصناعة. الحمد لله راه تدارت عدد من الإجراءات منذ البداية إلى اليوم، إجراءات متعددة، هاذ الإجراءات اللي فيها من جهة الأجراء، التكفل بالأجراء، هذا شيء مهم لأن المقاول باش ما تسرحش الأجراء درنا هذالك التوقيف المؤقت بحال كما دايرين دابا في السياحة، كايين التوقيف المؤقت، فهو باقي أجبر ولكن الدولة كتخلصو، كتخلص له واحد النسبة وكتخلص عليه التحملات الاجتماعية، الدولة كتخلص عليه التحملات الاجتماعية فهاذيك الفترة حتى تعود المقاولاة إلى النشاط ويرجع للعمل ديالو وعاود يخلصوهم، هاذي في حد ذاتها خلت المقاولات استطاعت.. جزء كبير من المقاولات استطاعت تستمر.

تخفيف التكاليف على المقاولات وعلى المهنيين فور الإعلان عن الحجر الصحي، خزينة المقاولات عن طريق القروض اللي كانت، التموليات، "ضمان إكسبريس" ومن بعد "ضمان المقاولات الصغرى والمتوسطة" و"ضمان إقلاع"، اللي هي حتى هي مهمة وبأئمة مناسبة، وأكثر من هذا، إحداث قرض بدون فائدة للمقاولين الذاتيين وهو مهم جدا، وعاون هاذ المقاولين الذاتيين باش يمكن يستمرو في العمل ديالهم في المرحلة ديال الكوفيد.

دعم الاستثمار وتسهيل الولوج للأسواق عبر تفعيل برنامج "امتياز تكنولوجي"، واللي كيدعم المقاولات، وخصوصا المقاولات الصغيرة في تصنيع عدد من المنتجات والمعدات اللي محتاجة لها.

النجاح اللي حققو المغرب في صنع الكمادات، في صنع هاذ المحلول الكحولي اللي كيمسحو به اليديين، اللي اليوم عندنا فيه الاكتفاء الذاتي، في مارس 2020 كان عندنا 0 ديال (l'éthanol) اللي كنتجو، في مارس 2020. ما دازتش شهرين حتى ولى عندنا صناعة 100% من الحاجيات ديالنا، ولينا احنا كنصنعو الأمور ديالنا، واش هاذ الشي جا غير عبثا؟ غير طاح من الساء، هاذ الحكومة ما عندها فضل، ما عندها والو، ما دارت والوكاع؟ ما فكرت ما والو؟

هاذ الشي راه جا نتيجة تخطيط، ونتيجة متابعة ونتيجة دعم، ماشي دعم كنعطي الفلوس بالضرورة، ولكن كنعفض بعض التحاللات كعاون باش.. إلى آخره، إضافة إلى الإجراء اللي كان جلاله الملك، الله يجازيه بخير، أمر به اللي هو دعم نوع معين من الكمادات باش يوصل للمواطنين بـ 80

ما سمعت، صحيح الأئمة في الأسواق تتغير باستمرار، واحد الشوية، واحد نسبة التغير، ولكن كما شرحت في عرضي أمس، الحكومة دائما مع قرب شهر رمضان بتنسيق بين القطاعات المعنية بالخصوص وزارة التجارة والصناعة، وزارة الداخلية، كيم واحد تحريك عملية ديال التنوع واليقظة خاصة بـ:

أولا، وجود الكفاية ديال المواد في يوم رمضان في الأسواق؛

ثانيا، الجودة ديال هاذ المواد؛

ثالثا، الأئمة ديالها.

وتدار كايين واحد النظام ديال الرصد اللي ككتبوعو به يوميا كتبتيع 60.000 نقطة بيع، يوميا كايين غرفة العمليات اللي كيوصل الخبر واش كايين المواد الفلانية ولا ما كاييناش، واش كافية ولا ما كافياش، كيف دايرة الجودة ديالها، وكيف داير الأئمة ديالها، يوميا، وكترقب، لأن ما خاصناش نصبحو فشي مفاجأة.

فلذلك، هناك مراقبة وهناك تتبع وأيضا اتنوما كنعرفو بأنه في كل رمضان هناك رقم كيتعلن، وهناك لجان يقظة خاصة في العمالات والأقاليم، كتبدا هاذ العملية لأنه عارفين رمضان خاصنا نديرو الاحتياطات الكاملة باش ما يوقعش لنا شي ارتباك فهاذ الشي، وما توقعش خروقات بحال الاحتكار إلى آخره، لتتدخل السلطات العمومية في الوقت المناسب، وأيضا الأسعار، كيبوعو الأسعار.

وفي التقرير اللي عندي أنا والذي أرسل لي ها هو يبين أن أسعار المواد الأساسية تعرف في أغلبها استقرارا، وتبقى في مستوياتها الاعتيادية، مع تسجيل بعض التغيرات النسبية في أسعار بعض المواد، مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية من قبيل الانخفاض النسبي المسجل في أسعار اللحوم الحمراء والأسماك والقطاني والفواكه الحافة والبصل والارتفاع النسبي المسجل في أثمان الزيوت الغذائية واللحوم البيضاء والبيض والبطاطم، ولكن.. نعم؟ لا، ما يمكنش شي مادة نخليوها تفقد في السوق، وإلا غادي تكون الحكومة فشلت في هذا، هناك مراقبة دقيقة، فلذلك..

ولكن بغيت نطمأن لواحد القضية، راه نسبة التضخم معروفة في المغرب أشنو هي، نسبة التضخم هو بشحال كتزيد المواد الغذائية الأئمة ديال المواد الأساسية كلها سنويا، والمندوبية السامية للتخطيط كنصدر التقرير ديالها وكتقول لنا نسبة التضخم سنويا، راه دائما أقل من 1%، نادرا فاش كتنجوز 1%، 1.7%، 1.8%. من أقل نسب التضخم في المنطقة كلها، راه الدول الأخرى 7%، 6%، 14% أحيانا ديال نسب التضخم سنويا باش كتزيد.. مستوى العيش، المغرب هو من الدول التي نسب التضخم فيها من الأدنى، إلى حد أن بعض الاقتصاديين بعض المرات كيقولو هاذ نسبة التضخم لا تفيد الاقتصاد، خاصنا نطلعوها باش يمكن تحرك العجلة ديال الإنتاج أكثر باش هذالك اللي كينج يكون عندو الرج أكثر.

أولا، توقعات النمو بالنسبة للمغرب غادي تكون من أحسن التوقعات ديال النمو في المنطقة كلها سنة 2021، هي تختلف من بين المندوبية السامية للتخطيط وبنك المغرب. بنك المغرب يتوقع 5.3%، المندوبية السامية للتخطيط تتوقع 4.6%، صندوق النقد الدولي كيتوقع 4.5% بعد انكماش تقريبا ديال 6.2% سنة 2020، وهذا على الرغم من استمرار تأثيرات جائحة "كوفيد-19"، وهاذ الشيء كان بسبب هذا الجهد، ماشي جا غير عفويا.

ثانيا، المعدل السنوي للتدفقات ديال الاستثمارات الأجنبية - تصورو معايا - زاد في هاذ السنة في 2020 بالمقارنة مع 2019، تزداد بـ 1%، ماشي نقص، لأن كان هناك جهد، بطبيعة الحال كان جهد استراتيجي ديال الإصلاحات الكبرى اللي فيها مناخ الأعمال والإصلاح ديالو (Doing Business) وصلنا للمرتبة 53 عالميا سنة 2019، ودرنا إصلاحات أخرى حتى من بعد في 2020، هاذ الشيء راه ساهم لأن الأسس ديال الاقتصاد المغربي هي أسس قوية نسبيا، وقوية نسبيا، وقادرة تواجه هاذ الأزمة، فذللك تدفقات الاستثمارات الأجنبية بقت مستمرة.

إفلاس المقاولات عرف انخفاضا بـ 22% سنة 2020 بالمقارنة مع سنة 2019، 6600 مقالة مقابل 8400 مقالة سنة 2019، وهذا بسبب هاذ الاستراتيجية ديال الدعم والاستراتيجية ديال المواجهة اللي كانت.

استرجاع عدد كبير من مناصب الشغل، خاصنا نعرفو في مجال الصناعة 90% من مناصب الشغل استرجعت، ذاك الشيء اللي كان توقف في الفترة ديال أسمو.. استرجعت، هاذ شيء مهم جدا. 157.000 منصب شغل في مجال الصناعة استرجعت.

احتياطات المغرب من العملة الصعبة، السيد المستشار، احتياطات المغرب من العملة الصعبة عرف مستوى غير مسبوق في تاريخ المغرب، هاذ القضية، فهمتيني؟

آخر رقم 320 مليار درهم في دجنبر 2020، راه السيولة كايينة هي هاذي. لأول مرة وصلنا 320 مليار درهم في دجنبر 2020 مقابل 240 مليار درهم في نونبر 2019. على سنة دزنا من 80 مليار درهم، فهمتيني؟ وأيضا تحسن عدد من المؤشرات الأخرى.

راه تحسن المؤشرات الاقتصادية هو مهم بالنسبة للاقتصاد الوطني، لأن كيدير الثقة ديال المستثمرين وديال المقولة الوطنية وديال المقاول اللي غادي يجي يستثمر في المغرب، وكما قلت أيضا راه من بين النجاحات الكبرى أنه على الرغم من أن مداخل المالية العمومية نقصت سنة 2020 بـ 82 مليار درهم، ولكن الاستثمار سنة 2021 زدنا فيه، ما نقصناش، هو عادة المنطق الدولة نقصت المداخل ديالها خاصها تنقص في التوظيف العام، ما نقصناش في عدد مناصب الشغل في الوظيفة العمومية، ما نقصناش في الاستثمار العمومي، زدنا في الاستثمار العمومي، ما وقفناش الإصلاحات الهيكلية الأساسية، وهذا شيء مهم جدا.

سنتيم، وهذا أيضا من صندوق كوفيد، وهذا أيضا ساهم باش نعطيو لهاذ المسألة المكانة ديالها.

المغرب ما كان كيصنع والوكامات، ولى من بعد كيصنع 100%، من بعد بدأ يصدر لأكثر من 15 دولة في وسط الجائحة، والعالم كيقلب عليهم. هاذي نجاحات، إلى جيت نبدا نذكر النجاحات فهاذ المرحلة هاذي كثيرة جدا، كثيرة جدا.

بطبيعة الحال هاذ امتياز تكنولوجي كان فيه واحد النموذج اللي المقاولات اللي بغات تدير واحد المشروع جديد ذو بعد تكنولوجي، واللي مرتبط بكورونا، تدعم بمبلغ إجمالي ديال الاستثمار ديالها بـ 30% وأيضا دعمها بدعم آخر.

ثانيا، تشجيع الإنتاج الوطني عبر استبدال الواردات بالصادرات، ففي إطار مخطط الإقلاع الاقتصادي 2021-2023، وباش نغزو النسيج الاقتصادي الوطني، وضع بنك للمشاريع الصناعية، كاع الأمور اللي كنتستوردها من الخارج ما كنصنعوهاش احنا كنجيبوها من برا، قلنا هاذي غادي اللي بغا يصنعها في المغرب ندعموه، تدار بنك فيه 500 مشروع وإلى حد الساعة تم اعتماد أكثر من 420 مشروع، لحد الساعة، من هذه المشاريع، مما يشكل قدرة استيرادية تناهز 31 مليار درهم وقدرة استبدال الواردات بالصادرات بلغت 28 مليار درهم، بمعنى مع الدعم التقني والحث والدعم اللي تقدم لهاذ المقاولات استطعنا اليوم كان الهدف هو 34 مليار من الواردات نصنعوها، ولينا وصلنا الآن 28 مليار، معنى ذلك قربنا للهدف والهدف راه 100% هو 2023، معنى ذلك أسرعنا في هاذ المسألة، هذا خلى المقولة الصناعية تنتعش.

بمعنى على الرغم من الصعوبات اللي كايينة في المحيط وفي العالم، ولكن المقولة الصناعية وجدت مكانها، ولكن ماشي ضروري تصنع ذاك الشيء اللي كانت كتصنع قبل، إلى ما بقاش كيتصدر غنبتى غير نصنع أنا واخا ما كيتصدرش؟ نصنع شيء حاجة أخرى اللي محتاجها إما وطنيا ولا اللي يمكن نتصدر، وبالتالي أريد أن أحيي هنا عدد من المهندسين المغاربة وعدد من المقاولات اللي استطاعت تحول النشاط ديالها من نشاط لم يعد يتكيف مع ظروف الجائحة اليوم، وخصوصا مع الحدود اللي تسدات مع توقف عدد من الأنشطة عالميا، مثل السياحة والطيران وغيره، إلى أنشطة اللي هي محتاجين لها، وهذا هو التكيف والتأقلم، وهاذ الشيء راه بدعم من الحكومة وبتخطيط من الحكومة ومن الوزارة المعنية.

تشجيع الإنتاج الوطني للمنتوجات الضرورية هضرنا عليها، المعقبات والمعدات الطبية الوقائية وأيضا دعم عدد من القطاعات الأخرى التي حاولت أن تتأقلم.

هاذ الشيء اللي تدار، هاذ الجهد وأنا هضرته غير على شوية منو، لأن كان عندنا واحد السؤال قبل خاص على مخطط إنعاش الاقتصاد، فأشنو هو النتيجة ديالو؟

فلذلك - كما قلت - كنوجه التحية لكل هذه الفئات وهذه المهن وهؤلاء المواطنين والمواطنات الذين يسهرون ويشغلون باش يمكن الوطن يكون بخير إن شاء الله، ويكون في سلام.

وأيضاً أريد أن أقول بأن كل تراخي وكل تهاون وكل تأخر في اتخاذ مثل هذه القرارات يمكن تكون فيه مخاطر عالية، لا قدر الله. راه شفنا دابا الحالات اليومية كتريد نسبيا، نسبيا، الحالات الحرجة كتريد نسبيا. نسبة الملاء حتى هي مرة كتطلع مرة كتهبط، كتحاولو تنسايسو معها، ولكن هاذ الشي كلو بسبب وجود الإجراءات، لأن باش نفهمو هاذ الشي، الإجراءات راه هي اللي أدت لهاذ الشي. الإجراءات ديال الحظر الليالي اللي 3 أشهر واحنا دايرينو، هو اللي داير هاذ الشي. إلى جينا نحققو منو معنى ذلك غادي تطلع الأرقام وفيها مخاطر كبيرة، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجنبنا إياها.

إذن كل تأخر أو تراخي في هذا المجال كتحمل مخاطر عالية.

وأخيراً، أريد أن أدعو جميع المواطنين والمواطنات إلى مزيد من الصمود، مزيد من الصبر، مزيد من التعاون، مزيد من التضامن في هذا الشهر الكريم، نسأل الله سبحانه وتعالى يتقبل من الجميع الصبر ديالهم والعمل ديالهم، ويتقبل من الجميع في هذا الشهر الفضيل الصلاة والصيام وسائر العبادات والطاعات.

أنا ما رجعتش للقضية ديال التراخي، لأن المجلس العلمي كان عندو السنة الماضية فتوى، هاذيك الفتوى ديال المجلس العلمي يمكن الرجوع إليها، فهي كافية في هذا المجال، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يرفع عنا أيضاً هذا البلاء وهذا الوباء وعن أمتنا وعن سائر البشرية جمعاء.

نسأل الله أن يجعل بلدنا آمناً مطمئناً، رخاء مستقراً إن شاء الله، وسائر بلاد المسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد الرئيس:

شكراً السيد رئيس الحكومة المحترم.

شكراً للسيدات والسادة الوزراء والسيدات والسادة المستشارين.

رفعت الجلسة.

هذا دليل على أن هناك واحد رؤية استشرافية ومحاولة للاستفادة من الظرفية، لأن هاذيك الظرفية عندها سلبيات وفيها فرص، واحنا ركزنا على الفرص باش نستفيدو من الفرص، باش نقلو من التأثير ديال السلبيات، هاذي هي الاستراتيجية، والحمد لله يبدو أنها نجحت هذه الاستراتيجية، لأن الأرقام.. آخر الأرقام ديال المندوبية السامية للتخطيط فيما يخص التشغيل، فيما يخص التأثير الاجتماعي، فيما يخص غيره بين بأن، الحمد لله، بلادنا استطاعت أن تنجح في هذه المرحلة وأن تتجاوز الأسوأ، وأريد مرة أخرى في الأخير غير نقول واحد الثلاثة رسائل:

أولاً، أريد أن أتوجه مرة أخرى إلى المواطنين والمواطنات باش نقول بأن هاذ القرارات اللي اتخذت هي قرارات مؤلمة، ولكن ماشي إغلاق كامل، إنما هو استمرار في الحظر الليالي اللي كان. هي مؤلمة لكنها ضرورية، وهي الحل الممكن اليوم، مثل الدواء المر، مجال إلى شي واحد تيشرب شي دوا وحار، ما عندنا ما نديرو، والتاريخ، إن شاء الله، والمستقبل غادي ينصف بلادنا، وغادي يبين بأن هاذ القرارات راه كانت ضرورية؛

ثانياً، أريد أن أوجه الشكر لجميع الأجهزة والمهن الساهرة على تطبيق وتنفيذ الإجراءات الضرورية فيما يخص الحجر الصحي أو فيما يخص الطوارئ الصحية أو فيما يخص بالخصوص الفئات اللي هي في الأمام، في الواجهة الأمامية في مواجهة هذه الجائحة: (الصحة والأمن بالخصوص)، لأنهم كيقضيو.

راه من بين الفوائد ديال الحظر الليالي أن هاذ الناس ما يمكنش يخدمو ليل ونهار عام كامل، ليل ونهار بلا عطلة بلا والو، راه خاص ضروري يكون واحد الشوية ديال التخفيف باش يمكن الأمور ديالنا تمشي بطريقة جيدة.

بطبيعة الحال الحظر الليالي أنا صرحت البارح، علاش؟ الحظر الليالي شرحت أمس أنه الحركية ديال الفيروس إلى كتريد خاصنا نوقفوها ولو نسبيا، ولو جزئياً. ما يمكنش نوقفو النهار، لأن النهار فيه المعاش ديال الناس، فيه الأنشطة الاقتصادية، فيه الأنشطة الاجتماعية، فيه التعليم، فيه الإدارة، الناس كيقضيو أشغالهم، كيفاش؟ نوقفو النهار؟ ما يمكنش، والليل أقل ضرراً وتأثيراً، فلذلك كان الحظر الليالي هاذيك الساعات ديال الليل أولى. هي مؤلمة - كما قلت - ولكن بالصبر إن شاء الله، وبالتعاون يمكن تتجاوزوها.